



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٥٨

التاريخ: السبت ٢٥/٤/٢٠١٥

الفبر الرئيسي



الأمم المتحدة تدق ناقوس الخطر
في غزة: آلاف البيوت مدمرة..
والياس غير مسبوق

... ص ٤

أبرز العناوين



موقع واللا العبري: الحرب القادمة على غزة ستبدأ من حيث انتهت الأخيرة

عريقات: أزمة مخيم اليرموك مسؤولية دولية

الفصائل تحذر من استمرار الحصار وانفجار قطاع غزة

قائد سلاح الجو الإسرائيلي: اللبنانيون لا يقدرّون حجم الدمار الذي سيحلّ بهم في الحرب

رائد صلاح: جهات إماراتية مؤلت "تهويد" القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٥	٢. عريقات: أزمة مخيم اليرموك مسؤولية دولية
٥	٣. موقع صحيفة "معاريف": عباس تعهد بعدم محاسبة "إسرائيل" أمام "الجنايات الدولية"
٦	٤. غزة: نائب عن حماس يؤكد عدم التراجع عن تطبيق "ضريبة التكافل" رغم المعارضة
٧	٥. السلطة الفلسطينية تستنكر منع "إسرائيل" زيارة وزير جنوب إفريقي إلى رام الله
٨	٦. تيسير خالد: ما نحتاجه من مجلس الأمن اعتراف بدولة فلسطين وسقف زمني لإنهاء الاحتلال
٨	٧. ياسر عبدربه لـ "عكاظ": تدخلات إيران أفشلت المصالحة وكرست الانقسام
المقاومة:	
٨	٨. هنية: مؤشرات إيجابية في العلاقة مع مصر والسعودية
٩	٩. البردويل: جهات عديدة عملت على تسييس الإعمار ولدنا مفاجآت
١٠	١٠. الفصائل تحذر من استمرار الحصار وانفجار قطاع غزة
١١	١١. مشير المصري: قادرون على إبرام صفقة لتبادل الأسرى قريباً
١١	١٢. قصف إسرائيلي بالدبابات على موقع لـ "القسام" في غزة
١٢	١٣. أسرى حماس ينتخبون هيئة قيادية جديدة لهم داخل السجون الإسرائيلية
١٢	١٤. رفح: مسيرة لـ "الشعبية" تطالب بالإفراج عن الأسرى وإنهاء الانقسام
١٣	١٥. القوات الإسرائيلية تقتل بالرصاص فلسطينياً مسلحاً بسكينتين
١٣	١٦. غزة: "توتر بين" الجبهة الشعبية" وحركة حماس بسبب قانون "ضربة التكافل"
١٥	١٧. موقع "0404" العبري: تجربة صاروخية للقسام في عرض بحر غزة
١٥	١٨. موقع والملا العبري: الحرب القادمة على غزة ستبدأ من حيث انتهت الأخيرة
١٦	١٩. تقرير: نتائج انتخابات جامعة بيرزيت تنعش آمال حركة حماس
الكيان الإسرائيلي:	
١٨	٢٠. يعلون: حماس أوصلت رسالة تنفي صلتها بإطلاق الصاروخ
١٨	٢١. قائد سلاح الجو الإسرائيلي: اللبنانيون لا يقدرون حجم الدمار الذي سيحلّ بهم في الحرب
١٩	٢٢. باحث إسرائيلي: خروج اليهود من مصر خرافة
٢٠	٢٣. الدروز الفلسطينيون سيطلبون بالحصول على جزء من كنز فاطمي اكتشف في قيسارية
٢١	٢٤. تقرير: نتنياهو يرفض بنوداً تزيد عزلة "إسرائيل" في الخطوط العريضة لحكومته المقبلة
الأرض، الشعب:	
٢٢	٢٥. رائد صلاح: جهات إماراتية مؤلت "تهويد" القدس
٢٣	٢٦. عشرات الجرحى بالضفة بعضهم بالرصاص الحي.. وشاب يفقد عينه في كفر قدوم
٢٤	٢٧. القدس: اعتقال فلسطينيين بعد مطاردة والعتور على مستوطن مطعون في صندوق سيارتهما
٢٤	٢٨. مئات المصلين يحولون دون اقتحام الأقصى وسلطات الاحتلال تشن حملة اعتقالات

٢٥	عشرات الآلاف يشاركون في مسيرة العودة الـ18 إلى قرية الحدثة في ذكرى نكبتهم الـ67
٢٧	٣٠. حالات اختناق في مواجهات قرب معسكر "عوفر"
٢٧	٣١. مدفعية الاحتلال تطلق قذائفها على بيت حانون شمال قطاع غزة
٢٨	٣٢. أبناء مخيم نهر البارد مستمرون في تحركاتهم ضد إجراءات الأونروا
٢٨	٣٣. وقفة احتجاجية للأرمن أمام القنصلية التركية بالقدس
٢٩	٣٤. "لوريون لوجور" تستعرض أوضاع فلسطينيي 48 في ذكرى النكبة
٢٩	٣٥. "بصمة" مبادرة فلسطينية لدخول موسوعة الأرقام القياسية
الأردن:	
٣٠	٣٦. محافظة الكرك الأردنية ترفض مدها بغاز من "إسرائيل"
عربي، إسلامي:	
٣٠	٣٧. أردوغان: سواصل دعمنا للقضية الفلسطينية حتى انتهاء الاحتلال الإسرائيلي
٣١	٣٨. بدء تسليم الدفعة الثالثة من المنحة القطرية لأصحاب المنازل المهتمة بغزة
٣١	٣٩. معاريف: معارض سوري يهنئ نيابة عن حركة أحرار سورية "إسرائيل" بـ"استقلالها"
٣٢	٤٠. الجزيرة نت: غارات إسرائيلية على مواقع للنظام السوري وحزب الله بالقلمون
دولي:	
٣٢	٤١. زعيم العمال البريطاني يؤيد الاعتراف بالدولة الفلسطينية
٣٢	٤٢. واشنطن تؤكد التزامها بحل الدولتين وتسعى لإصلاح العلاقات مع ننتياهو
٣٣	٤٣. "إيباك" تطالب المشرعين الأميركيين عدم سماح للكونجرس بمراجعة أي اتفاق نووي مع إيران
٣٣	٤٤. مؤتمر القمة الآسيوي الإفريقي يؤكد دعمه لحق الفلسطينيين بالحرية والاستقلال وتقرير المصير
٣٤	٤٥. معاريف: لا "فيتو" أميركي على مشروع قرار فرنسي بالاعتراف بفلسطين لدى طرحه على مجلس الأمن
٣٥	٤٦. ألمانيا: مظاهرات مؤيدة ومناوئة لـ "مؤتمر فلسطيني أوروبا"
٣٦	٤٧. "ذي اندبندنت": انتقادات لصحيفة طبية بريطانية تتعاطف مع الفلسطينيين
مختارات:	
٣٦	٤٨. لغات العالم: الصينية الأكثر انتشارا والعربية رابعة
تقارير:	
٣٧	٤٩. تقرير صهيوني: حماس تبذل جهوداً لترميم الأنفاق والجيش يشكل وحدات سرية تحضيراً لحرب قادمة
حوارات ومقالات:	
٤٠	٥٠. مفاوضات ننتياهو الائتلافية وسط أعاصير المصالح غير المتولفة... ماجد الشّيح

٤٣	٥١. هكذا سُميت "إسرائيل" بين السياسي والتوراتي... حلمي موسى
٤٦	٥٢. تقديس الجيش الإسرائيلي يحجب رؤية أخطائه وإخفاقاته: حرب غزة .. نموذجاً... عاموس هرتيل
٥١	صورة:

١. الأمم المتحدة تدق ناقوس الخطر في غزة: آلاف البيوت مدمرة.. واليأس غير مسبوق

وسيم إبراهيم: لم يعد أمام الأمم المتحدة سوى تخويف المجتمع الدولي من غزة كي تجعله يتحرك. باتت وكالتها لغوث اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» تقول إن القطاع المحاصر على وشك الانفجار.

حتى التمويل الذي تحتاجه لتقلل غضب ويأس أهلها ليس في متناول يدها.

تحذر الجميع بأن هذه المرة ليست كسابقاتها بعدما صار «الغضب واليأس كما لم يكن يوماً».

هذه الرسائل حملها روبرت تيرنر، مدير عمليات «الأونروا» في غزة، إلى بروكسل، عاصمة الاتحاد الأوروبي الذي يساهم بحوالي ٦٠ في المئة من ميزانية الوكالة الدولية، مطلقاً نداء دولياً للتحرك، عنوانه السؤال «لماذا على أوروبا ألا تنسى غزة».

صحيح أن هناك دولاً أوروبية تقدّم مساهمة كبيرة مثل ألمانيا، كما شرح، ولكن هناك دولاً لا يمكن إعطاءها شهادة حسن سلوك في هذا المجال بالرغم من أن الاتحاد الأوروبي يتفاخر دائماً بأنه أكبر المتبرعين.

الجواب على السؤال بمنتهى الوضوح: يجب عدم نسيانها لأنها باتت قنبلة موقوتة باليأس.

عندما سألت «السفير» تيرنر عن معالم هذا الانطباع الذي قدمه، قال إن "هناك الغضب، اليأس، الفقر، ازدياد العنف المحلي وارتفاع معدل الجريمة، كل هذا يمكن رؤيته والشعور به بين الناس"، قبل أن يضيف بلهجة تحذيرية «إنها فقط بيئة مختلفة عما كان في السنوات السابقة، وبعد الحروب السابقة، هناك غضب ويأس كما لم يكن يوماً».

هناك أرقام كثيرة تقدمها الوكالة الدولية لتُسمع صوت تحذيراتها، أبرزها أن هناك حوالي تسعة آلاف منزل، دمرها العدوان الإسرائيلي الأخير كلياً، ولم يتم إعادة بناء ولا واحد منها. حل ذلك ليس قريباً، فالوكالة تلقت حتى الآن تمويلاً لإعادة بناء نسبة هامشية، أي ٢٠٠ منزل فقط.

إذاً، هناك عشرات الآلاف يعيشون كما لو أن الحرب انتهت بالأمس. لا شيء تغير. القصف الإسرائيلي ألحق ضرراً بحوالي ١٤٠ ألف منزل لعائلات لاجئة في غزة، في حين تقول "الأونروا"

أنها لم تستطع تقديم مساعدات سوى لترميم ٦٠ ألفا منها، ومع أزمة نقص حادة في المصادر الأساسية، بالنسبة للمياه والطاقة، والحصار الذي دمّر أي مجال لاقتصاد محلي، تبشر "الأونروا" بأن غزة ستكون في العام ٢٠٢٠ "مكانا غير قابل للعيش البشري". ولكن هناك من لا يريد الانتظار لرؤية تلك "النبوءة السوداء"، حين يتحدث تيرنر عن اليأس يؤكد أنه لا يقتصر على من يعيشون تحت سقف البؤس والقسوة فقط، ويقول: "كوادر الأمم المتحدة (من الفلسطينيين) في غزة هم مجموعة لديها امتيازات، فهي تحظى بالاحترام ويقبضون بطريقة جيدة، لكنها المرة الأولى على الإطلاق التي يتحدثون فيها عن محاولتهم لأخذ عائلاتهم ومغادرة غزة، فهم يرون أن أطفالهم لن يكون أمامهم أي فرص إطلاقا إذا بقوا"، يصمت قليلا ثم يضيف "هذا تحول هائل، وهو لا يصدّق مقارنة بالسنوات الماضية".

السفير، بيروت، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢. عريقات: أزمة مخيم اليرموك مسؤولية دولية

أريحا- الحياة الجديدة: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، أن مسؤولية حماية وتوفير الحاجات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك في سوريا وباقي مخيمات اللجوء الفلسطيني تقع على عاتق المجتمع الدولي والأمم المتحدة، حيث أن قرار إنشاء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين أكد هذه المسؤولية إلى حين حل مشكلة اللاجئين من كافة جوانبها. ونوه عريقات إلى أن أساس المأساة الفلسطينية بدأ مع النكبة عام ١٩٤٨ وتستمر إلى يومنا، حيث تحتل إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ الأراضي التي حددها المجتمع الدولي لإقامة دولة فلسطين (الضفة الغربية، وقطاع غزة، والقدس الشرقية) مشددا على أن مخيمات اللجوء الفلسطيني واللاجئ الفلسطيني أيا كان مكان تواجده تم قسرا وإجبارا وليس خيارا.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣. موقع صحيفة "معاريف": عباس تعهد بعدم محاسبة إسرائيل أمام "الجنايات الدولية"

غزة - صالح النعامي: في الوقت الذي تقوم فيه بتدمير القرى الفلسطينية وتواصل حسم مصير الأراضي الفلسطينية بالتهويد والاستيطان، طمأن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعدم اتخاذ أي إجراءات ضد إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية.

وكشف موقع صحيفة "معاريف" الليلة الماضية، النقاب عن أن عباس حرص على نقل رسالة واضحة لنتنياهو يطمئنه فيها بعدم الإقدام على رفع دعاوى ضد إسرائيل أمام المحكمة الدولية بسبب قيامها بالاستيطان والتهويد في القدس وأرجاء الضفة الغربية. وأشارت الصحيفة إلى أن قرار رئيس السلطة الفلسطينية العدول عن مقاضاة إسرائيل أمام المحكمة الدولية جاء بعد قرار نتنياهو المفاجئ باستئناف تحويل عوائد الضرائب لخزانة السلطة الفلسطينية، مشيرة إلى أن كل المؤشرات تدل على أن الحديث يدور عن صفقة شاملة.

موقع "عربي 21"، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤. غزة: نائب عن حماس يؤكد عدم التراجع عن تطبيق "ضريبة التكافل" رغم المعارضة

حامد جاد: أعلن جمال نصار، النائب عن كتلة حماس البرلمانية ورئيس لجنة الموازنة لدى الكتلة ذاتها، أن المجلس لن يتراجع عن إصداره قانون ضريبة التكافل الاجتماعي. وقال نصار في تصريحات صحافية، أمس: إن المجلس لن يتراجع عن إصداره قانون "ضريبة التكافل الاجتماعي" في قطاع غزة لمساعدة الفقراء والأسر المستورة، رغم معارضة المواطنين والتجار الكبيرة للقانون.

وتابع: "قانون التكافل تم إصداره بصورة رسمية، وهدفه الأساسي التخفيف من معاناة الفئات الفقيرة في القطاع، والمساعدة في الحد من نسبة الفقر والبطالة بعد أخذ نسب معينة من التجار والأغنياء لصالح الضعفاء والعمال والفقراء والعائلات المستورة وبعض الفئات الأخرى التي أهملتها حكومة التوافق، وستستثني ضريبة التكافل الطحين والدواء والأساسيات الأخرى، وسيتم فرضها على السلع والخدمات الكمالية، والتبغ ومشتقاته، والشركات المساهمة العامة التي تحقق أرباحاً تزيد على مليون دولار سنوياً؛ لضمان مشاركة القطاع الخاص في حل أزمة البطالة والفقر، وذلك من خلال إعادة توزيع الثروة بين المواطنين، وأن العمل بهذا القانون محدد بفترة زمنية هي من ٠١ نيسان ٢٠١٥ حتى ٣١ كانون الأول ٢٠١٥".

واعتبر تيسير الصفدي رئيس اتحاد الصناعات الغذائية، أن فرض ما يعرف بضريبة التكافل جاء في ظل أوضاع صعبة يمر بها القطاع الخاص بفنائه كافة من تجار وصناعيين، وفي ظل حالة كساد غير مسبوق تشهدها أسواق غزة.

وأشار الصفدي في حديث لـ "الأيام" إلى تراجع النشاط التجاري والقدرة التسويقية للتجار في غزة بنسبة ٨٠%؛ إثر ارتفاع معدلات البطالة والفقر وتعثر مشاريع الإعمار، مبيناً أنه كصاحب مصنع

ينتج سلعة "الطحينة" كان يستورد ٨٠ طناً من السمسم، وحالياً يستورد ثمانية أطنان بسبب انخفاض القدرة الشرائية للمستهلك المحلي.

غير أن وكيل وزارة المالية في غزة يوسف الكيالي، أكد أن قانون ضريبة التكافل لا يزال قيد المداولة والدراسة داخل أروقة المجلس التشريعي، وأنه لم يطبق نهائياً ولم يتم تحصيل أي من الأموال على هذا البند، علماً أن عدداً كبيراً من التجار أكدوا في أحاديث سابقة نشرتها "الأيام" أنه تتم جباية هذه الضريبة مباشرة فور وصول بضائعهم إلى معبر كرم أبو سالم.

الأيام، رام الله، ٢٥/٤/٢٠١٥

٥. السلطة الفلسطينية تستنكر منع "إسرائيل" زيارة وزير جنوب إفريقي إلى رام الله

ذكرت الخليج، الشارقة، ٢٥/٤/٢٠١٥، عن (وكالات)، أن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، استنكر إحباط "إسرائيل"، زيارة وزير التعليم العالي الجنوب إفريقي بلايد نزاميندي إلى فلسطين.

وأكد المالكي في تصريح أن "سياسة المنع التي تنتهجها "إسرائيل" بحق المسؤولين والمتضامنين الدوليين الراغبين في الإطلاع على واقع الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، لن تنجح في عزل الشعب الفلسطيني عن محيطه الدولي وستزيد من قوة الدفع السياسي والدبلوماسي والإعلامي للقيادة الفلسطينية في نضالها العالمي من أجل إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة".

وأشار إلى أن الزيارة التي كان من المقرر بدؤها اليوم السبت، تم الاتفاق عليها بعد التوقيع على اتفاقية التعاون التعليمي الثنائي بين فلسطين وجنوب إفريقيا خلال زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأخيرة إلى برينوريا في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

وأضافت القدس، القدس، ٢٥/٤/٢٠١٥، من رام الله، أن وزارة التربية والتعليم العالي، استنكرت منع الاحتلال الإسرائيلي وزير التعليم العالي في جنوب أفريقيا د. ملايد نزاميندي والوفد المرافق له من دخول الأراضي الفلسطينية ضمن زيارة كانت تستهدف بحث آفاق التعاون المشترك وتوقيع اتفاقيات ثنائية.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي، اليوم الجمعة، أنها كانت أعدت لهذه الزيارة منذ عدة أشهر، حيث كان من المقرر أن يزور الوزير نزاميندي فلسطين ابتداءً من يوم الأحد ٢٦ - ٤ - ٢٠١٥ وحتى يوم الأربعاء ٢٩ - ٤ - ٢٠١٥. وقالت د. خولة الشخشير، وزيرة التربية والتعليم العالي "أن هذه الممارسات تأتي ضمن سياسات الاحتلال الممنهجة للتضييق على حرية الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في خلق الشراكات التعاونية مع مختلف دول العالم".

٦. تيسير خالد: ما نحتاجه من مجلس الأمن اعتراف بدولة فلسطين وسقف زمني لإنهاء الاحتلال

رام الله: صرح تيسير خالد، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية أن ما يحتاجه الفلسطينيون بعد سنوات من المفاوضات العقيمة مع الجانب الإسرائيلي ليس اعتماد قرار توافقي ومتوازن في مجلس الأمن يحدد المعايير للوضع النهائي وجدولا زمنيا للمفاوضات، بقدر ما هم بحاجة إلى احترام دول مجلس الأمن الدولي لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع الفلسطيني والعربي - الإسرائيلي بما فيها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٦٧/١٩ لعام ٢٠١٢.

وأضاف أن مشروع القرار الذي تسعى فرنسا بالتعاون مع نيوزيلندا لبلورته والاتفاق عليه مع قوى إقليمية ودولية قبل طرحه على مجلس الأمن لاعتماده أساسا لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لا يختلف عن مشروع القرار، الذي طرح على مجلس الأمن الدولي نهاية العام الماضي، الذي رفضته فصائل العمل الوطني الفلسطيني، بسبب سقفه السياسي والقانوني الهابط في جوهره وبسبب موقفه من القدس ومن الاستيطان ومن حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٥/٤/٢٠١٥

٧. ياسر عبدربه لـ "عكاظ": تدخلات إيران أفشلت المصالحة وكرست الانقسام

جدة - نصير المغامسي: جدد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبدربه في حوار مع "عكاظ"، تأييد المنظمة والسلطة الفلسطينية لتحالف "عاصفة الحزم" الذي تقوده المملكة لإفشال المخطط الإيراني. وانتقد في حوار لـ "عكاظ"، تدخل طهران في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، والسعي لخلق التوترات والاضطرابات. ورأى عبد ربه أن التدخلات الإيرانية أفشلت المصالحة وكرست حالة الانقسام بين حركتي فتح وحماس.

عكاظ، جدة، ٢٥/٤/٢٠١٥

٨. هنية: مؤشرات إيجابية في العلاقة مع مصر والسعودية

كشف نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية مساء اليوم الجمعة، عن مؤشرات إيجابية لتحسين علاقة الحركة بكل من جمهورية مصر والمملكة السعودية.

وقال هنية في تصريحات لقناة الأقصى الفضائية إن حركته ترحب بأي جهود تعمل على إعادة ترسيم العلاقة مع مصر والسعودية.
من جهة أخرى أكد هنية دعم حركته للجمهورية التركية ضد حملة التشويه التي تتعرض لها، ضمن ما يسمى بمذبحة "الأرمن" أيام الدولة العثمانية قبل قرابة قرن من الزمان.
وشدد هنية أن حملة التشويه التي تتعرض لها تركيا تأتي في سياق إشغالها عن جهودها الداعمة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

فلسطين أون لاين، ٢٤/٤/٢٠١٥

٩. البردويل: جهات عديدة عملت على تسييس الإعمار ولدينا مفاجآت

غزة . أشرف الهور: اتهم مسؤول في حركة حماس عدة جهات، دون أن يسميها بأنها عملت على "تسييس عملية الإعمار"، وقال إن الحركة تتعرض لـ "حرب شعواء" من عدة جهات داخلية وخارجية.
ونقل عن الدكتور صلاح البردويل القيادي في حماس القول خلال ندوة سياسية أن هناك عدة جهات عملت على "تسييس عملية الإعمار". وقال البردويل إن هدف هذه الجهات كان "إذلال حركة حماس".

وتحدث البردويل عن وجود معلومات لدى الحركة تفيد بتوقع بدء تسهيل عملية الإعمار بداية شهر حزيران/ يونيو المقبل لـ "أغراض سياسية".

وقال البردويل إن حماس تتعرض لـ "حرب شعواء من جهات داخلية وخارجية"، لافتاً إلى أن هذه الجهات "تعزز من خناقها ضد الحركة وفي مقدمتهم السلطة".

وأوضح أن هدفها ثني الحركة عن مواقفها، وقال في هذا السياق إن تدخل قطر في عملية الإعمار "أريك موقف أبو مازن (الرئيس الفلسطيني محمود عباس)". وأكد أن حركة حماس "ما زالت قوية ولديها كيانهما القوي"، وأضاف أنها "قادرة على تجاوز كل العقبات التي تتعرض لها". وأشار إلى أن حماس تعمل على مدار الساعة، مضيفاً "تخطط للمستقبل، وهناك مفاجآت لن نعلن عنها".

وأشار البردويل إلى موقف حماس الداعم للمصالحة وتعزيز العلاقات مع الجهات الداخلية والخارجية، وقال "إن حماس سوف تحافظ على مقدراتها. وأضاف "لن نتراجع عن خيارنا".

وتطرق إلى فوز حركة حماس في الانتخابات الطلابية في جامعة بيرزيت، وقال إن هذا الانتصار "جزء من الانتصار المعنوي لها". وبشأن الأوضاع الأمنية في قطاع غزة قال إن "كل شيء تحت السيطرة".

القدس العربي، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

١٠. الفصائل تحذر من استمرار الحصار وانفجار قطاع غزة

غزة: حذرت القوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، الاحتلال الصهيوني من مغبة ارتكاب حماقة جديد بحق القطاع، حملة إياه مسؤولية أي تصعيد ومسؤولية استمرار الحصار المتواصل.

وقال خالد البطش، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي ممثلاً عن الفصائل في مهرجان الذكرى الرابعة عشرة لانطلاق حركة المجاهدين الفلسطينية، عصر اليوم الجمعة، وحضره مراسل "المركز الفلسطيني للإعلام": "نحن نخوض معركة مفتوحة مع العدو الصهيوني، وإنّ رسائله وتهديداته التي يطلقها هنا وهناك لا ولن تخيفنا".

وأكدّ البطش على حق الشعب الفلسطيني في كل فلسطين من بحرّها إلى نهرها ومن شمالها إلى جنوبها، "كحقّ غير قابل للتفاوض أو الانتقاص" كما قال.

وجدّد البطش دعوته إلى ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام واستعادة الشراكة الوطنية وتوحيد الموقف الفلسطيني، داعياً إلى التّمام الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير والذي يضم الأمانة العامّة للفصائل الفلسطينية.

حركة المجاهدين

بدوره أكد الأمين العام لحركة المجاهدين أسعد أبو شريعة، والذي كان قد نجا من ثلاث محاولات اغتيال من الاحتلال "الإسرائيلي" وتعرض بيته للقصف الصهيوني في العدوان الأخير، أن العدو الصهيوني يتراجع في مواقفه العسكرية، وسيتراجع قريباً في مواقفه السياسية.

ونوه أبو شريعة، إلى أن الشعب الفلسطيني خاض خلال ستة أعوام ثلاث حروب لم تضعف عزيمته، بل بات عود المقاومة فيها أشدّ قوة وصلابة.

من جهة أخرى، حمل إسماعيل رضوان القيادي في حركة حماس في حديث خاص لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" العدو الصهيوني مسؤولية التصعيد الأخير، وقال: "الاحتلال يحاول أن يعبث في الاستقرار الداخلي في قطاع غزة".

وأضاف: "الاحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن أي تصعيد خطير"، لافتاً إلى أن الأوضاع في قطاع غزة لا تحتمل وأصبحت كقنبلة موقوتة" يمكن أن تنفجر في أي لحظة.

ودعا رضوان مصر بدورها راعياً للتهدئة بين فصائل المقاومة والاحتلال الصهيوني أن تتحرك للجم أي تصعيد صهيوني.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٤/٤/٢٠١٥

١١. مشير المصري: قادرون على إبرام صفقة لتبادل الأسرى قريباً

الأناضول: ألمح النائب مشير المصري القيادي في حركة حماس، إلى أن حركته ستكون قريباً قادرة على صناعة صفقة جديدة لتبادل أسرى فلسطينيين مع الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى جناحها العسكري، كتائب عز الدين القسام.

جاء ذلك خلال مسيرة نظمتها حركة "حماس"، مساء أمس، في بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة، "تصرة للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية"، وشارك فيها المئات من الفلسطينيين، بالإضافة إلى العشرات من مقاتلي كتائب عز الدين القسام الذين كانوا يحملون أسلحة رشاشة خفيفة، وقذائف مضادة للدروع، وأسلحة قنص.

وقال المصري، في كلمة له خلال المسيرة: إن "حركة حماس لا تتحدث كثيراً بل تقدم أفعالاً، ومن صنع صفقة وفاء الأحرار الأولى لقادر أن يصنع صفقة وفاء الأحرار الثانية عما قريب بإذن الله".

وفي شأن آخر، أكد "المصري" استعداد حركة "حماس" للمشاركة في الانتخابات التشريعية والرئاسية الفلسطينية، قائلاً: "إننا جاهزون لكل الانتخابات وواقفون بالنصر". وأضاف أن "فوز الكتلة الإسلامية الذراع الطلابي لحركة حماس في انتخابات جامعة (بيرزيت) بالضفة الغربية هو رسالة واضحة لإسرائيل ولأعوانها تؤكد بأنه لا يمكن استئصال حماس والمقاومة الفلسطينية مهما كانت الوسائل".

فلسطين أون لاين، ٢٤/٤/٢٠١٥

١٢. قصف إسرائيلي بالدبابات على موقع لـ "القسام" في غزة

غزة - أ ف ب: قصفت دبابات إسرائيلية بعد منتصف ليل الخميس - الجمعة موقعاً لـ "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة "حماس"، بعد سقوط صاروخ أطلق من غزة على جنوب إسرائيل، وفق مصادر إسرائيلية وفلسطينية.

وقال مصدر أمني فلسطيني إن "قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت ثلاثة قذائف من دبابات في شكل مباشر على موقع رصد تابع لكتائب القسام في شرق بيت حانون" في شمال قطاع غزة، مؤكداً "وقوع بعض الأضرار، لكن لا توجد إصابات". وأشار إلى أن "بوارج حربية إسرائيلية فتحت أيضاً نيران رشاشاتها باتجاه شاطئ منطقة السودانية" شمال غرب غزة من دون وقوع إصابات.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أنه "رداً على هجوم بالصاروخ من قطاع غزة على جنوب إسرائيل، استهدف الجيش الإسرائيلي بنية تحتية إرهابية في شمال قطاع غزة". وأوضحت ناطقة باسم الجيش أن دبابات إسرائيلية قامت بعملية القصف "رداً على إطلاق الصاروخ". وكان الجيش الإسرائيلي أعلن أن صاروخاً أطلق من قطاع غزة سقط مساء الخميس في جنوب إسرائيل من دون أن يؤدي إلى إصابات أو أضرار.

الحياة، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

١٣. أسرى حماس ينتخبون هيئة قيادية جديدة لهم داخل السجون الإسرائيلية

رام الله - علاء الريماوي - الأناضول: أنهت حركة حماس، اليوم الخميس، انتخابات هيئتها القيادية العليا المسؤولة عن إدارة شؤون الحركة داخل السجون الإسرائيلية. وقال فؤاد الخفش، مدير مركز "أحرار" لحقوق الإنسان المختص بشؤون الأسرى، في بيان وصل وكالة "الأناضول" نسخة منه، إن "انتخابات الهيئة القيادية العليا لحركة حماس انتهت، وأسفرت عن انتخاب الأسير محمد عرمان كرئيس للهيئة خلفاً للأسير عباس السيد"، دون أن يوضح كيف أجريت هذه الانتخابات.

وأشار الخفش إلى أن الأسير عرمان القائد الجديد لحركة حماس في سجون إسرائيل، محكوم بالسجن ٣٦ مؤبداً. وإضافة إلى عرمان، انتخب لعضوية الهيئة ١٤ عضواً آخرين.

رأي اليوم، لندن، ٢٣/٤/٢٠١٥

١٤. رفح: مسيرة لـ"الشعبية" تطالب بالإفراج عن الأسرى وإنهاء الانقسام

رام الله - "الأيام": نظمت الجبهة الشعبية في محافظة رفح جنوب قطاع غزة، أمس، مسيرة ووقفه تضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال، والأسيرة خالدة جرار، حيث انطلقت المسيرة من ميدان العودة وجابت شوارع مدينة رفح، وتوقفت عند ميدان الشهيد أبو علي مصطفى "النجمة"، بمشاركة واسعة من قيادات وكوادر وأعضاء الجبهة والعمل النقابي وروابط المرأة وأسرى محررين، وقيادات وطنية واعتبارية.

وألقي إياد أبو لولي كلمة "الشعبية"، أكد فيها أن الاحتلال ما زال ماضياً في عنجهيته وسياساته التي تستهدف الفلسطينيين، خاصة الأسرى، مشيداً بصمود المناضلة جرار التي اعتقلها الاحتلال من منزلها في رام الله بعد رفضها قرار إبعادها إلى أريحا منذ أربعة أشهر.

ودعا إلى خطة وطنية شاملة لإعادة الإعمار والبناء في غزة، ودعم صمود المواطنين، والضغط على الأطراف المسؤولة لمعالجة مشاكل المجتمع من بطالة وفقر وخريجين، عبر بوابة الوحدة وإنهاء الانقسام القاتل بشكل جذري وحقيقي.

وطالب باستراتيجية وطنية لدعم صمود الأسرى، واستخدام كل الوسائل المشروعة لتحريرهم. من جهته، قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي القذافي القططي، في كلمة القوى الوطنية والإسلامية، إن هذه الوقفة الداعمة والمساندة للأسيرات والأسرى في سجون الاحتلال هدفها تجديد العهد والوعد مع الشهداء والأسرى، والمناضلين والكادحين من أبناء الشعب الفلسطيني، ومع هموم الوطن والمواطن، ومع من أرهقهم الانقسام وأضعف صمودهم.

ودعا القططي فصائل المقاومة إلى العمل على تحرير الأسرى، مناشداً الجميع والمؤسسات الدولية العمل على إطلاق سراح النواب المختطفين.

وأكد أن الانقسام أضر بالوحدة الجغرافية والسياسية والاجتماعية، وأن استمراره يزيد من فرص إضعاف الجبهة الداخلية وصمودها، ويخلق إشكاليات كبرى لا يمكن الصمت عليها، وإغفال نتائجها الكارثية.

الأيام، رام الله، ٢٥/٤/٢٠١٥

١٥. القوات الإسرائيلية تقتل بالرصاص فلسطينياً مسلحاً بسكينتين

القدس: قالت الشرطة الإسرائيلية إن قوات إسرائيلية قتلت بالرصاص شاباً فلسطينياً كان يشهر سكينتين أثناء مطاردته بعد محاولته مهاجمة جنود قرب نقطة تفتيش في منطقة القدس. ووقع الحادث عند منتصف ليل الجمعة قرب نقطة تفتيش عند أطراف القدس الشرقية في الضفة الغربية المحتلة. وقالت لوبا سامري المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية إن شرطة الحدود أطلقت طلقات تحذيرية في الهواء تجاه الرج. وأضافت إن الجنود "أطلقوا طلقات دقيقة حيدته (المشتبه به)" عندما رفض الاستجابة للتحذيرات وأكد مسعفون وفاة المشتبه به متأثراً بجروحه.

وكالة رويترز للأخبار، ٢٥/٤/٢٠١٥

١٦. غزة: "توتر بين الجبهة الشعبية" وحركة حماس بسبب قانون "ضريبة التكافل"

غزة - القدس دوت كوم: شهدت العلاقة بين الجبهة الشعبية وحركة حماس "توتراً غير مسبوق" وتصاعدت حدة التصريحات المتبادلة بعد إقرار الكتلة البرلمانية لـ "حماس" قانون "ضريبة التكافل"

الذي رأت في فصائل مختلفة ومنها "الشعبية" أن يزيد من الأوضاع الاقتصادية سوءا في قطاع غزة وأن هدفه خدمة "حماس" وحدها.

ودعا عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية، النائب جميل المجدلاوي أمس الخميس، كتلة حماس البرلمانية إلى التراجع فورا ودون نقاش عن هذا "القانون"، متهما إياها بأنها باتت تطلق تصريحات "تأخذ طابع الإسفاف" في إطار ردها على الانتقادات التي وجهت لها بسبب إقرار هذا القانون. وقال المجدلاوي "إن المشهد الفلسطيني أوصل لحماس الرسالة ولم يبق سوى النزول إلى الشارع والعصيان المدني".

ولم ترق تلك التصريحات لعضو اللجنة الاقتصادية لكتلة "حماس" البرلمانية النائب عاطف عدوان، والذي اتهم المجدلاوي بأنه منذ انتخابه لم يخدم أحد من المواطنين ولم يفتح مكتبا لخدمتهم رغم تقاضيه ٨ آلاف شيكل شهريا بدل مصاريف مكتب".

وأضاف عدوان عبر صفحته على موقع (فيس بوك) قاصدا المجدلاوي "حتى انه لا يوجد له قاعدة في الجبهة لأن كثيرين يتهمونه بأنه فتحاوي يخترق الجبهة لمصلحة فتح وأنه بوق ملون وتصريحاته تخدم الانقسام ولا يهدف إلا لاقتناص الفرصة لمهاجمة حماس رغم أنها ترفع لواء المقاومة".

ولم يتأخر رد المجدلاوي كثيرا ودعا عدوان إلى مناظرة شعبية وجماهيرية، إلا أن الأخير رد بالقول "لما المناظرة في الوقت الذي يرى فيه شعبنا كل شيء... فهل سنكشف لهم الطريق إلى تحرير القدس أم التخلص من الاحتلال؟ أم أنك تريد أن تقف على منبر للتحدث عن الباطل الذي تتفنن الحديث فيه وتدافع عن من تنازل عن الوطن؟".

وبينما أدت تلك التصريحات لكثير من الجدل الذي اشتعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أصدرت الجبهة الشعبية بيانا أعربت فيه عن اعتراضها على تصريحات عدوان بشأن "جماهيرية الشعبية وتقييم حضور المجدلاوي فيها".

وقال البيان "قواعد الجبهة ليست ملكا لأي من الرفاق مهما كانت صفته أو مسؤولياته، ولكننا جميعاً رفاق مناظرون من أجل القضية ومصالح الشعب الوطنية والاجتماعية العليا"، مشيراً إلى "أن المجدلاوي ترك منصبه طواعية من أجل أن يسمح لقيادة شابة داخل الجبهة وأنه رغم ذلك لا يزال جندياً إلى جانب قيادة الجبهة يتابعون مسيرتهم الكفاحية انطلاقاً من أن التخلي عن مواقع المسؤولية لا يعني أبداً مغادرة مواقع النضال".

وضجت وسائل التواصل الاجتماعي بالتصريحات المتبادلة بين أنصار الجانبين، فيما لم يصدر بيان رسمي عن حركة "حماس" أو كتلتها البرلمانية حول ما جرى.

القدس، القدس، ٢٥/٤/٢٠١٥

١٧. موقع "0404" العبري: "تجربة صاروخية للقسام في عرض بحر غزة"

غزة: قالت وسائل إعلام عبرية أن حركة حماس أطلقت صاروخاً تجريبياً صوب مياه البحر الأبيض المتوسط. وقال موقع ٠٤٠٤ المقرب من جيش الاحتلال، إن الجناح العسكري لحماس أطلق صاروخاً صوب البحر في إطار التدريبات التي يجريها استعداداً لمعركة قادمة مع "إسرائيل". ولفت الموقع إلى أن أجهزة الأمن الإسرائيلية رصدت إطلاق الصاروخ من منطقة (غوش قطيف) وهي مستوطنة سابقة وسط قطاع غزة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٠١٥/٤/٢٤

١٨. موقع واللا العبري: الحرب القادمة على غزة ستبدأ من حيث انتهت الأخيرة

غزة: لا يزال صدى معركة العصف المأكول يتردد في أذهان قادة جيش الاحتلال، الذين يتحدثون باستمرار عن آثار تلك المعركة، محذرين من اندلاع معركة أخرى في غزة. التدريبات التي تجريها كتائب القسام بشكل متواصل، ويُسمع دويها في مناطق غلاف غزة، تؤشر لإمكانية العودة لجولة أخرى من القتال حسب موقع واللا العبري. وأشار الموقع العبري في تقرير نشره، إلى أن الحرب القادمة سوف تبدأ من حيث انتهت الحرب الأخيرة، متسائلاً.. كيف يمكن التعامل مع خروج ٣٠ مقاتل لحماس من باطن الأرض بدلاً من ١٥ مقاتل كما شاهدنا في الحرب الأخيرة؟.

وأشار الموقع بأن الجهاز العسكري لحركة حماس يجري تدريبات مختلفة منذ انتهاء الحرب بعد دراسة الحرب الأخيرة بشكل معمق، والتي على أثرها قام بعزل بعض القيادات التي فشلت في مهماتها وتعيين قيادات أخرى.

وأضاف: "حماس تجري تدريبات على مختلف الصعد، من إطلاق الصواريخ التجريبية في عرض البحر أو تحليق الطائرات "دون طيار"، والتي ستكون وجهتها إسرائيل في الحرب القادمة بجمع المعلومات أو تنفيذ عمليات تفجيرية بواسطة هذه الطائرات.

وحذر الموقع من خطورة الأنفاق التي تبنيها الكتائب، زاعماً أن حماس تقوم بالتدريبات لكي تخرج من باطن الأرض ٣٠ مقاتلاً والدخول للمناطق "الإسرائيلية" وتنفيذ عملية واسعة معتمدين على تغطية بقذائف الهاون والصواريخ المضادة للدروع والأسلحة الرشاشة.

وبين واللا أن حماس ستهدف لإيقاع أكبر عدد من القتلى في صفوف الإسرائيليين والجيش وكذلك خطف جنود، معتبراً أنه لن يكون مفاجئاً أن يخرج مقاتلي حماس في الحرب القادمة وهم يقودون "التركترون" وليس الدراجة النارية.

كما وصف الموقع تهديدات حماس بتوجيه ضربات خلف الخطوط بأنها جادة وقابلة للتنفيذ أكثر من تهديدات الأمين العام لتنظيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله، منوهين إلى أن تجربة الحرب الأخيرة تثبت نجاحهم في بعض العمليات من هذا القبيل.

وقال الموقع بأن سكان "نتيف عسرا" والتي لا تبعد كثيراً عن شمال قطاع غزة يؤكدون سماعهم للأصوات القادمة من القطاع، لما يقولون عنه أدوات جديدة لحفر الأنفاق، عدا عن التدريبات الميدانية التي يشاهدونها لعناصر حماس وسماعهم إطلاق النار، مؤكداً بأن رصاصة أصابت قبل أيام زجاج أحد المنازل في البلدة والحظ فقط منع وقوع إصابات.

قائد أركان جيش الاحتلال آيزنكوت وخلال جولة قام بها للمنطقة الجنوبية أكد للجنود بأن الحرب القادمة ستكون مختلفة وكبار الضباط لديهم التفاصيل التي يعرفونها ويجب وضعها وتنفيذها في الحرب القادمة، وكل هذا وسط تقديرات بأن حماس لا تريد الدخول في جولة جديدة من الحرب مع إسرائيل في المدى المنظور.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٢٤/٤/٢٠١٥

١٩. تقرير: نتائج انتخابات جامعة بيرزيت تنعش آمال حركة حماس

رام الله - محمد يونس: أنعشت نتائج انتخابات جامعة بيرزيت في الضفة الغربية حركة "حماس" وأعادتها إلى الواجهة من جديد، بعدما تراجع مكانتها بصورة لافتة في المشهد الفلسطيني جراء غرقها في مشكلات قطاع غزة المحاصر، خصوصاً في مرحلة ما بعد الحرب الأخيرة التي نتج عنها تدمير أكثر من مائة ألف بيت بين هدم كامل أو جزئي.

وفازت "حماس" بأكثر من ٥٠ في المئة من أصوات طلاب الجامعة التي تطلق عليها ألقاب مثل "الأعرق" و "الأبرز" و "الأهم" في الأراضي الفلسطينية، وهو الفوز الأول من نوعه للحركة في تاريخ هذه الجامعة التي منحها وقوعها قرب رام الله، العاصمة الإدارية للسلطة الفلسطينية، أهمية سياسية كبيرة.

وتراجعت مكانة "حماس" في شكل كبير في الضفة الغربية منذ العام ٢٠٠٧، بعد سيطرتها على قطاع غزة بالقوة المسلحة، إذ أعلنتها السلطة حركة محظورة، ولاحتت ناشطها وأغلقت مؤسساتها ومنعتها من القيام بأي أنشطة، وهو تماماً ما فعلته "حماس" بحق "فتح" في قطاع غزة.

وقرر فوز "حماس" في انتخابات جامعة بيرزيت أكثر من جرس إنذار في حركة "فتح" التي رأت فيه تحدياً كبيراً لها. وطالب بعض كوادر "فتح" الرئيس محمود عباس بمحاسبة أعضاء اللجنة المركزية للحركة على هذه النتيجة. وعزا اللواء عبدالله كميل، وهو من أبرز القيادات الشابة في "فتح"، الفشل إلى تقصير قيادة الحركة. وكتب على صفحته في موقع "فايسبوك" أن "حركة فتح بتاريخها المشرف وكادرها ومناضليها لا تستحق أن يحصل لها ما حدث، ولكن كيف لا يحصل ما حصل واللجنة المركزية العظيمة في وادٍ بعيد من الحركة".

ودفعت النتائج بعض قيادات "حماس" إلى المطالبة بإجراء انتخابات عامة للسلطة الفلسطينية بعدما كانت رفضت هذا الطلب في السابق، معتبرة فوزها في بيرزيت مؤشراً على تنامي قوتها وقدرتها على تحقيق نتائج مهمة في أي انتخابات تجرى في البلاد. وقال رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل في أول تعليق له على النتائج: "نحن جاهزون للانتخابات العامة في أي وقت".

ويرى كثير من المراقبين أن على قيادة "فتح" أن تتوقف مطولاً أمام هذه النتائج، مذكّرين بنتائج الانتخابات العامة التي جرت في الأراضي الفلسطينية العام ٢٠٠٦ وفازت فيها "حماس" بغالبية ساحقة غيرت معها المشهد السياسي في الأراضي الفلسطينية حتى اليوم.

وقال الكاتب جهاد حرب أن "نتائج الانتخابات مؤشر على عدم رضى الناس عن أداء قيادة حركة فتح، سواء في إدارة السلطة أو في إدارة الملف السياسي". وأضاف: "في الملف السياسي لم تحقق حركة فتح أي إنجاز في مشروعها الرامي إلى إقامة دولة مستقلة عبر المفاوضات، وفي إدارة السلطة يتذمر الجمهور من مشاكل البطالة والفقر والمحسوبية في الجهاز الحكومي".

وتواجه "حماس" تحديات صعبة في غزة جراء تفاقم مشكلات الحصار والبطالة والفقر وتعثر إعادة إعمار ما دمرته الحرب الأخيرة. وتحظر "حماس" إجراء الانتخابات في الجامعات في غزة منذ سيطرت على القطاع. لكنها سمحت الشهر الماضي بإجراء انتخابات لنقابة المحامين سجلت فيها "فتح" فوزاً ساحقاً. ويرى مراقبون أن الناخبين في غزة يصوتون لحركة "فتح" احتجاجاً على ممارسات "حماس" الحاكمة، فيما يفضل الناخبون في الضفة الغربية "حماس" احتجاجاً على أداء حكومات "فتح".

واستخدمت قيادات "حماس" نتائج انتخابات بيرزيت في بناء خطابها السياسي للمرحلة المقبلة تجاه الداخل (أعضاء الحركة وأنصارها) والخارج (القوى السياسية الأخرى والجمهور). وقال مشعل في كلمة مسجلة ألقاها أمس في احتفالات أقامتها الحركة لمناسبة فوزها: "حين نبني نظامنا السياسي الفلسطيني في إطار السلطة ومنظمة التحرير والنقابات والهيئات ومجالس الطلبة في الجامعات والمدارس، فنحن إنما نخطو الخطوة الأولى على طريق المشروع الوطني".

وأضاف أن "الانتخابات ليست هي المشروع، هي الخطوة الأولى مثل الطالب الجامعي على مقاعد الدراسة. هي مجرد بداية حتى نكمل تعليمنا، وهنا نريد أن نكمل مشروعنا ومشوارنا الوطني الذي يبدأ بتحرير الوطن واستعادة الأرض وتخليصها من الاحتلال".

الحياة، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٠. يعلون: حماس أوصلت رسالة تنفي صلتها بإطلاق الصاروخ

غزة - أشرف الهور: عاد التوتر بعد حوالي ٦ أشهر من توقف الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة في آب أغسطس الماضي، بعمليات قصف نفذتها دبابات حربية إسرائيلية ضد أهداف تتبع كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، ردا حسب زعم قوات الاحتلال، على سقوط صاروخ أطلق من القطاع على إحدى بلداتها الحدودية، في حادثة نادرة منذ انتهاء الحرب.

وحملت مصادر أمنية إسرائيلية حركة حماس مسؤولية ضمان الهدوء في القطاع، رغم الرسائل التي نقلتها الحركة حسب زعم هذه المصادر، ومفادها أنها لم تقف وراء إطلاق الهجوم.

وذكرت تقارير إسرائيلية أن وزير الجيش موشيه يعلون عقد جلسة لتقييم الوضع الأمني بعد إطلاق الصاروخ من غزة، حضرها قائد هيئة الأركان ورئيس جهاز الأمن العام «الشاباك» ومنسق شؤون المناطق. ونقل عن يعلون عقب انتهاء الجلسة قوله إن الحديث يدور عن صاروخ واحد أطلق من منطقة بيت حانون من قبل منظمة لا تتبع لحركة حماس أو أي فصيل، ولفت أن حماس أوصلت رسالة بهذا الصدد تنفي صلتها بإطلاق الصاروخ.

وتفيد تقارير إسرائيلية أن قيادة جيش الاحتلال تعتقد أن الحديث يدور عن حدث فردي، وإطلاق الصاروخ تم من قبل نشطاء غير محسوبين على أي فصيل فلسطيني. وقالت وسائل إعلام عبرية إن المؤشرات وبعد متابعة ودراسة مستفيضة، تفيد بأن سبب إطلاق الصاروخ خلافات بين حماس ومجموعات سلفية في القطاع.

القدس العربي، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢١. قائد سلاح الجو الإسرائيلي: اللبنانيون لا يقدرون حجم الدمار الذي سيحلّ بهم في الحرب

تعمد قائد سلاح الجو الإسرائيلي أمير ايشل، توجيه رسالة تهديد غير مسبوق، كما وصفها الإعلام العبري، إلى حزب الله ولبنان، بإلحاق دمار واسع جداً بالساحة اللبنانية، إذا ما "جرّ" حزب الله إسرائيل إلى مواجهة عسكرية واسعة. وأكد أن إسرائيل ضاعفت قدراتها العسكرية، وبات في مقدورها ضرب آلاف الأهداف في لبنان، في أقل من ٢٤ ساعة.

رسالة ايشل التهديدية تحمل أكثر من معنى، تطمينياً للداخل الإسرائيلي وردعياً للساحة اللبنانية، ووردت في سياق مقابلة مع القناة العاشرة العبرية، هي الأولى منذ توليه منصبه قبل ثلاث سنوات، الأمر الذي اعتبرته القناة رسالة مضاعفة إلى "من يعنيه الأمر" بأن التهديد أكثر من جدي. كيف ستبدو حرب لبنان الثالثة؟ السؤال الأبرز في مقابلة ايشل، ردّ عليه بالإعراب عن اعتقاده بأن حزب الله "سيجرّ" الحرب المقبلة إلى داخل المدن والقرى في لبنان، حيث ينشر قدراته العسكرية "التي سنعمل على استهدافها".

وحذّر اللبنانيين قائلاً: "على مواطني لبنان الذين يسكنون بالقرب من أسلحة حزب الله أن يخلوا أماكنهم بأقصى سرعة ممكنة. لبنان سيمر بتجربة لم يختبر مثيلاً لها من قبل، وما كنت لأتمنى أن أكون لبنانياً إذا ما نشبت هذه الحرب". ولفت إلى أن سلاح الجو يتدرب ويناور في هذه الفترة على تنفيذ مهمات ضرب أهداف واسعة جداً في أقصر مدة ممكنة، "وكل أسراب الطائرات ستلقي مئات الصواريخ يومياً، وبالمحصلة النهائية، سنضرب يومياً الآلاف من الأهداف".

ورغم التهديدات التي ساقها ايشل، إلا أنه توقف عند سؤال القناة عن قدرات حزب الله على الردّ، وأقر بأن منظومة القبة الحديدية غير قادرة على توفير الحماية في وجه صواريخ حزب الله، الذي بات يملك أكثر من ١٠٠ ألف صاروخ، وهذه قدرة لا يستهان بها وتشكل تهديداً عسكرياً مهماً. أما في ما يتعلق بتهديد حزب الله باحتلال مستوطنات في الجليل، فقال ايشل: "لدينا خطة مركبة دفاعية وهجومية لمواجهة تهديدات كهذه".

الأخبار، بيروت، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٢. باحث إسرائيلي: خروج اليهود من مصر خرافة

الناصر - وديع عواودة: ينسف مؤرخ إسرائيلي في دراسة جديدة الرواية التاريخية اليهودية حول خروج اليهود من مصر الفرعونية والذي يحتفلون به كل سنة (عيد الفصح) ويعتبرها مجرد خرافة ويعلل ذلك بعدة مزاعم تاريخية وأثرية.

ويحتفل اليهود بعيد الفصح إحياء لذكرى خروجهم من عبودية مصر نحو الحرية وفق الروايات والأساطير التاريخية الخاصة بهم. لكن الباحث إيلون غلعاد يؤكد أن خروج اليهود من مصر لم يحدث يوماً، وأنه لم يجد أي توثيق لها في المصادر التاريخية الكثيرة التي اكتشفت في مصر ولا في الآثار العمرانية في فلسطين.

كما تشير دراسته إلى وجود نصب تذكاري فرعوني من القرن الثالث عشر قبل الميلاد يدل على إلحاق الفراعنة هزيمة بمجموعة إثنية في بلاد كنعان تدعى "إسرائيل" لكن ذلك حدث قبل الموعد

المزعوم لخروج بني مصر وفق التقاليد اليهودية. وتوضح الدراسة أن مملكتي "يهودا وإسرائيل" قد نشأتا من الحضارة الكنعانية لا من يهود خرجوا من مصر. ويدعو الباحث للبحث عن مصدر عيد الفصح في البلاد لا في مصر، لافتا لكونه عيدا زراعيا بالأصل قبل أن يصبح عيدا وطنيا تاريخيا. ويشير إلى أن عيد الفصح الذي يعد فيه الخبز من العجين بلا خميرة كان يهدف لتقديم الشكر للآلهة واسترضائها كي تحمي حقول القمح من عواصف تتلفها وتعرض أصحابها وعائلاتهم للجوع. ويتابع القول "ويبدو أن عادة التخلي عن الخميرة في عجين العيد ينبع من اعتبار التخمر جزءا من الدنس والعفن". ويقول إن الدليل الأقدم على وجود عيد الفصح خارج النص التوراتي يعود لـ ٤١٩ قبل الميلاد في وثيقة لقائد يهودي يرشد جنوده إلى كيفية الاحتفال به دون أي ذكر لخروج مصر. ويستذكر أن اليهود ظلوا يحتفلون بعيد الفصح بذبح القرابين وتناولها حتى طردهم من البلاد على يد الرومان عام ٧٠ ميلادي وعندها اضطروا لتغيير الطقوس.

القدس العربي، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٣. الدروز الفلسطينيون سيطلبون بالحصول على جزء من كنز فاطمي اكتشف في قيسارية

الناصر - القدس العربي: تبدي القيادة الروحية لدى بني معروف (الدروز) من فلسطينيين الداخل انفعالا من اكتشاف كنز فاطمي كبير في قيسارية الفلسطينية، وتستعد لتكريم الغواصين الذين عثروا عليه في قاع البحر الأبيض المتوسط وبموازاة ذلك تطالب باسترداد قسم منه.

وعثر غواصون إسرائيليون قبالة ميناء مدينة قيسارية الأثرية على ٢٥٨٠ قطعة نقدية ذهبية بحالة ممتازة زنتها ستة كيلوغرام صكت في القرن الحادي عشر وتحمل اسم الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله الذي يعتبره الدروز أحد مؤسسي الطائفة الدرزية.

وبعد غد الاثنين يحتفل الدروز الفلسطينيون في الداخل بعيد النبي شعيب، وتشمل الاحتفالات تكريما وشهادة تقدير للغواصين ممن عثروا قبل نحو شهرين على الكنز الأكبر في تاريخ البلاد حتى الآن. وحصل المجلس الديني الأعلى للدروز على قسم من الكنز وهو موجود داخل صندوق زجاجي أودع في مقام النبي شعيب وبمقدور الزائرين مشاهدته.

وأوضح رئيس لجنة الأئمة الدروز الشيخ توفيق الحلبي لـ "القدس العربي" إن دائرة الآثار سلمت الطائفة المعروفة نحو ٢٠٠ من القطع النقدية الذهبية بأحجام وأوزان مختلفة، لافتا إلى أنها وضعت في خزنة زجاجية كبيرة داخل مقام النبي الشعيب وتخضع لحراسة على مدار اليوم. كما استذكر أن الفاطميين في زمن الحاكم بأمر الله أوقفوا التداول بالعملة العباسية واعتمدوا عملة ذهبية خاصة بهم،

موضحاً أن بني معروف يتدارسون اليوم إمكانية استرداد قسم من كنز قيسارية أو الإبقاء على ما بلغهم من سلطة الآثار ويعرض في مقام النبي شعيب لمدة شهر رغم أن القانون الإسرائيلي يقر بأن الآثار هي ملك للدولة.

القدس العربي، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٤. تقرير: نتتياهو يرفض بنوداً تزيد عزلة "إسرائيل" في الخطوط العريضة لحكومته المقبلة

الناصرة - أسعد تلحمي: أكدت تقارير صحافية إسرائيلية متطابقة أمس أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو أمر الطاقم المفاوض باسم حزبه "ليكود" مع الأحزاب اليمينية الخمسة للانضمام إلى الحكومة الجديدة، برفض مطلب زعيم حزب المستوطنين "البيت اليهودي" نفتالي بينيت بأن تتضمن الخطوط العريضة للحكومة بنوداً يؤكد التزام مواصلة البناء في المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة العام ١٩٦٧، وبنوداً ثانياً يتعلق بتكبير صلاحيات المحكمة العليا.

وأعطى نتتياهو تعليماته إلى الطاقم المفاوض برفض مطلب زعيم "إسرائيل بيتنا" وزير الخارجية أفيغور لبيرمان تضمين الخطوط العريضة بنوداً يقول إن الحكومة المقترضة إعلانها قبل السادس من الشهر المقبل، تلتزم القضاء على حركة "حماس" ومطلب آخر يقضي بإنزال عقوبة الإعدام على "مخربين" ينفذون عمليات مسلحة بحق إسرائيليين.

وأشار معلقون إلى أن نتتياهو يرى أن تضمين الخطوط العريضة البنود المذكورة سيفاقم عزلة إسرائيل على الساحة الدولية التي تفضل حكومة "وحدة وطنية" على حكومة يمينية متطرفة.

ومع تعثر المفاوضات الائتلافية التي انطلقت قبل أكثر من شهر، دخل نتتياهو شخصياً على الخط لبقائه أمس على حدة كلاً من بينيت وليبرمان في محاولة لجسر الخلافات وتمهيد الطريق لبقائهما في الشراكة مع "ليكود"، في موازاة لقاء الطاقم المفاوض باسمه مع ممثلي حركة "شاس" الدينية الشرقية. كل ذلك في وقت يبدو أن الاتفاق مع كل من حزب "كلنا" الجديد بزعامة الوزير السابق موشيه كلون و"يهדות هتوراه" الديني الأشكنازي المتزمت على وشك التوقيع في اليومين القريبين.

ويتهم الطاقم المفاوض باسم "ليكود" ممثلي حزبي "البيت اليهودي" و"إسرائيل بيتنا" بمحاولة "الابتزاز" لقاء مشاركتها في الحكومة الجديدة، فيما يرى "البيت اليهودي" وهو الحزب الوحيد الذي أعلن مسبقاً أنه لن ينضم إلى حكومة لا يترأسها نتتياهو بأن الأخير نكث بوعوده للحزب وأنه يرفض مطالبه الستة كلها، سواء تلك المتعلقة بمواقف سياسية أو بالحقائب الوزارية التي ستمنح له.

ودافع رئيس الطاقم المفاوض باسم "ليكود" النائب زئيف ألكين عن مطلب أوساط في حزبه وأحزاب يمينية ودينية أخرى تكبيل يدي المحكمة العليا وصلاحيات المستشار القضائي من خلال تدخل

المستوى السياسي في تعيين قضاة المحكمة وسن قانون يلتف على أي قرار تتخذه المحكمة بإلغاء قانون غير دستوري، مدعياً أن التعديلات "مطلوبة لترتيب منظومة العلاقات بين السلطة القضائية والسلطة التشريعية". ورد القاضي المتقاعد يهوشوا مانتسا على الاقتراحات بأنها تبغي إفراغ الصلاحية الممنوحة للمحكمة بالتدخل في قوانين غير دستورية من مضمونها. وأشار مراقبون إلى موقف كلون الواضح برفضه اشتراط "ليكود" أن يتضمن الاتفاق بينهما بنداً يقضي بالترام حزب كلون بتأييد مشاريع القوانين التي ستال من صلاحيات المحكمة العليا. ووصف معلق في الشؤون الحزبية كلون بأنه سيكون الشخصية الأهم في الحكومة الجديدة لفرملة محاولات المساس بالمحكمة العليا، وهي المؤسسة التي ترمز إلى استقلال القضاء ومكانته الرفيعة ومحافظةها على إسرائيل ديموقراطية".

وكتب معلق في الشؤون الحزبية أن المحكمة الإسرائيلية العليا «تكاد تكون المؤسسة الوحيدة التي تحظى وقضاتها باحترام العالم... وهذا اليسير المتبقي تسعى أحزاب اليمين المتطرف واليمينيين المتزمتين (الحرديم) وأوساط واسعة في ليكود إلى القضاء عليه وتحويل السلطة القضائية إلى ذراع لليمين والمستوطنين واليمينيين الحرديم».

ويعتبر محللون في الشؤون الحزبية أن كلون الذي فاز حزبه بعشرة مقاعد برلمانية بفضل برنامجه الاقتصادي - الاجتماعي، هو الفائز الأكبر بغنائم الحكومة الجديدة إذ سيحصل على حقيبة المال وصلاحيات كاملة في كل ما يتعلق بالخطط الاقتصادية - الاجتماعية التي تتبناها الحكومة. ووصفه أحدهم بأنه «رئيس الحكومة الاقتصادي». وأعلن كلون أن الموازنة المقبلة للعامين الحالي والمقبل لن تشمل رفع الضرائب أو تقليصات في موازنات الوزارات الاجتماعية.

الحياة، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٥. رائد صلاح: جهات إماراتية مؤلت "تهويد" القدس

لندن: أكد رئيس الحركة الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، الشيخ رائد صلاح، صحة المعلومات التي تردت عن تمويل الإمارات لعمليات الاحتلال التهويدية لمدينة القدس المحتلة.

وقال الشيخ صلاح في تصريحات لبرنامج "بلا قيود" على قناة "بي بي سي" العربية وفي فقرة تنشرها "عربي ٢١" أدناه، إن لدينا وثائق تثبت أن أموال شراء ٣٤ شقة ومنزل في القدس المحتلة، قد وصلت إلى البنوك في إسرائيل من الإمارات.

ولم يتهم صلاح جهات إماراتية معينة بالوقوف وراء تلك العمليات، لكنه قال إن الأموال قادمة من جمعيات موجودة في الإمارات.

وأشار إلى أن تصريحات نائب رئيس الحركة الإسلامية، الشيخ كمال الخطيب، في هذا الصدد، قبل أشهر، لم تأت من فراغ، بل من خلال ما توفر من معلومات ووثائق.

موقع "عربي ٢١"، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٦. عشرات الجرحى بالضفة بعضهم بالرصاص الحي .. وشاب يفقد عينه في كفر قدوم

محافظات-نائل موسى-وكالات: قمعت قوات الاحتلال أمس مسيرات سلمية بالضفة ضد الجدار والاستيطان وأصابت العشرات بجروح بعضهم بالرصاص الحي، فيما قصفت بالمدفعية أراضي شرق بيت حانون.

وفقد الشاب رفعت برهم (٢٣ عاماً) عينه اليمنى جراء إصابته بعيار مطاطي، فيما أصيب الفتى داود عقل (١٧ عاماً) بعيار حي في قدمه، كما أصيب ٥ مواطنين بأعيرة معدنية مغلقة بالمطاط والعشرات بالاختناق، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناوئة للاستيطان والمطالبة بفتح المدخل الرئيس للقرية والمغلق من ١٣ عاماً.

وفي قرية النبي صالح نقل الشاب رامي عزات (١٨ عاماً) للمستشفى للعلاج وهو ينزف إثر إصابته برصاص حي مباشر في الرأس ووصفت حالته بالمستقرة وأصيب آخزان بالرصاص المعدني المغلف.

وفي بلعين أصيب عشرات المتظاهرين المحليين والأجانب، بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، إثر قمع قوات الاحتلال مسيرة القرية الأسبوعية.

وفي نعلين أصيب مواطنون باختناق شديد بالغاز المسيل للدموع، أطلقه جنود الاحتلال صوب المنازل المأهولة خلال اقتحام البلدة لملاحقة متظاهرين شاركوا في مسيرة الجمعة. وأصيب عدد من الشبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والاختناق خلال مواجهات عنيفة في بلدة سلواد شرق رام الله.

وقمعت قوات الاحتلال مسيرة المعصرة الأسبوعية المننددة بالجدار العنصري والتوسع الاستيطاني ومنعت المشاركين فيها من الوصول إلى موقع إقامة الجدار.

واعتدى جنود الاحتلال مساء أمس بالضرب على عدد من المزارعين ورعاة الأغنام ما أدى إلى نقل أحدهم إلى المشفى لتلقي العلاج.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٧. القدس: اعتقال فلسطينيين بعد مطاردة والعثور على مستوطن مطعون في صندوق سيارتهما

رام الله- فادي أبو سعدى: أعلنت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، عن اعتقال فلسطينيين اثنين من حي الطور في القدس المحتلة، بعد مطاردة سيارتهما، بحجة عدم التوقف للتفتيش على أحد حواجز الاحتلال العسكرية في محيط المدينة المقدسة، وزعمت الشرطة أنها عثرت على مستوطن مصاب بعدة طعنات في صندوق السيارة.

ونشر موقع صحيفة «معاريف» الإلكتروني، أن سيارة فلسطينية اقتربت من حاجز عسكري في حي الطور شرق القدس في ساعات فجر أمس الجمعة، وحاولت الشرطة القيام بفحص السيارة، والتعرف على ركابها، ولكن سائق السيارة رفض التوقف، وفر من الشرطة الإسرائيلية، التي بدأت على الفور، بمطاردته، وأعلنت أنها طلبت مساعدة شرطية أخرى، ونصبت حواجز عسكرية في محاولة لاعتقاله، وخلال المطاردة اصطدمت السيارة بعدة سيارات كانت تقف على حافة الطريق.

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية، بحسب ما نشر الموقع، أنها نجحت في اعتقال السائق الفلسطيني، في حين فر شاب آخر كان برفقته، لكن الشرطة نجحت كذلك في اعتقاله، بعد مطاردة سريعة من أفراد الشرطة. وجرى تفتيش السيارة، بعد ذلك، ليطم العثور على مستوطن مصاب بعدة طعنات، ومقيد اليدين في صندوق السيارة.

وقالت شرطة الاحتلال في بيان رسمي، إن خلفيات الحادث تبدو جنائية بحسب التحقيقات الأولية، ويجري الحديث عن شابين فلسطينيين من سكان الطور أعمارهما ما بين ١٩ عاما و ٢٠ عاما، جرى تحويلهما للتحقيق.

القدس العربي، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٨. مئات المصلين يحولون دون اقتحام الأقصى وسلطات الاحتلال تشن حملة اعتقالات

عبد الرؤوف أرناؤوط: حال المئات من المصلين في ساحات المسجد الأقصى، أمس، دون تنفيذ جماعات استيطانية اقتحامات واسعة للمسجد كان يخشى أن يقوم المستوطنون خلالها برفع العلم الإسرائيلي في ساحات المسجد لمناسبة ما يسمى عيد استقلال إسرائيل.

واعتقلت الشرطة الإسرائيلية ثلاثة من المصلين فيما أوقفت ثلاث مرابطات بداعي محاولة عرقلة اقتحامات المستوطنين للمسجد والاشتباك معهم ومع عناصر الشرطة.

وكان المصلون والمرابطات بدأوا التوافد إلى المسجد منذ ساعات الصباح بعد أن ترددت معلومات عن نية جماعات المستوطنين اقتحام المسجد ورفع العلم الإسرائيلي فيه.

وفي هذا الصدد، أعلنت لوبا السمري، المتحدثثة باسم الشرطة الإسرائيلية، في بيان وصل «الأيام» أن «بضع عشرات من نشطاء اليمين يهتفون ويرفعون لافتات خطت عليها شعارات» عائدون لجبل الهيكل - لاهافا» خرجوا في مسيرة غير قانونية وغير مرخصة من دوار «تسيون» وسط المدينة باتجاه البلدة القديمة». وأضافت: تصدت الشرطة للم مسيرة وأكدت عدم شرعيتها وقانونيتها، موعزة بنفريقها، إلا أنهم رفضوا، ما حدا بالشرطة إلى توقيف نحو ١٦ مشتبهاً من القاصرين والبالغين للتحقيق.

وكان أكثر من ٦٠ مستوطناً اقتحموا المسجد على شكل مجموعات في ساعات صباح أمس بحراسة الشرطة الإسرائيلية.

وشكلت المرابطات سلاسل بشرية في محيط المستوطنين لمنعهم من أداء أي طقوس دينية أو رفع أعلام إسرائيلية وهن يهتفن «الله أكبر» و«بالروح بالدم نفديك يا أقصى» و«لا إله إلا الله». وذكرت إدارة الأوقاف الإسلامية أن شرطة الاحتلال احتجزت هويات النساء أثناء دخولهن إلى المسجد الأقصى وسط استمرار الاقتحامات وانتشار شرطي وقوات خاصة إسرائيلية كثيف في باحات المسجد.

وادعت الشرطة أن المصلين اعتدوا على شرطي واحد وعلى المستوطنين. وتم في وقت لاحق اعتقال مصل ثالث لدى خروجه من المسجد.

وكان مستوطنون نفذوا مسيرات استفزازية في منطقة باب السلسلة واعتدوا على عدد من المرابطات الممنوعات بقرار من الشرطة من الدخول إلى المسجد.

الأيام، رام الله، ٢٥/٤/٢٠١٥

٢٩. عشرات الآلاف يشاركون في مسيرة العودة الـ 18 إلى قرية الحدثة في ذكرى نكبتهم الـ 67

الحدثة المهجرة-حسن موسى: جدد فلسطينيو الـ ٤٨ إصرارهم على العودة إلى قراهم المهجرة، وذلك خلال إحياء الذكرى السنوية الـ ٦٧ للنكبة الفلسطينية، بمسيرة ومهرجان في قرية الحدثة المهجرة، قضاء طبريا، بالتزامن مع احتفالات إسرائيل بذكرى قيامها.

وتحت عنوان «يوم استقلالهم يوم نكبتنا»، أحيا آلاف الفلسطينيين، أول من أمس، الذكرى الـ ٦٧ للنكبة، وساروا على الأقدام ضمن نحو خمسة كيلومترات تلبية لدعوة جمعية الدفاع عن المهجرين داخل أراضي الـ ٤٨، والتي تنظم مسيرة العودة للمرة الـ ١٨.

وحمل المشاركون الرايات الفلسطينية وصور مفاتيح البيوت رمز العودة، ولافتات بأسماء نحو ٥٢٠ بلدة فلسطينية دمرتها إسرائيل خلال النكبة.

وعلى الرغم من الطقس الماطر، توافدت الجماهير الفلسطينية على الحدث، وهيمن حضور الشباب على المسيرة التي انتهت بمرج الحدث، وانتهت المسيرة بمهرجان سياسي وفني، فيما انتشرت معارض فنية وطنية داخل خيام محيطية بالمهرجان.

نيابة عن لجنة المهجرين الفلسطينيين في إسرائيل، أكد المحامي واكيم واكيم على «قدسية حق العودة وعلى كونها حقاً فردياً وجماعياً غير قابل للتصرف»، مشدداً على أن «العودة هي لب قضية فلسطين وكل مشاريع تسوية وسلام بدونها تبقى مجرد أوهاام وأكاذيب».

رئيس «القائمة العربية المشتركة» النائب أيمن عودة، دعا إلى العمل على عودة مهجري الداخل إلى قراهم، «من خلال نضال مدني يعيد بعض الحقوق لأصحابها، ويحل مشاكلهم الحياتية ويخفف وطأة الصراع». وأكدت «القائمة المشتركة» أن «مسيرة العودة هي صرخة حرية في وجه الظلم والطغيان، وفي وجه من سرق الأرض والوطن وارتكب المجازر وهجر الناس من قراها ومدنها وحولهم إلى لاجئين».

وأضافت «نعود ونؤكد: يوم استقلالكم هو يوم نكبتنا، ونحن لن ننسى ولن نغفر مهما مر الزمان»، مشيرة إلى أن «الواقع المؤلم الذي عاشه ويعيشه الشعب الفلسطيني لم ينل من إرادته ولم يضعف عزمته في الصمود وفي التمسك بحقوقه العادلة والمشروعة في العودة والحرية والاستقلال».

والى جانب آلاف من الفلسطينيين، شارك العشرات من اليهود العلمانيين وآخرون من المتدينين الأورثوذكس (الحريديم).

وتحدث في المهرجان أستاذ علم الاجتماع في جامعة حيفا يهودا شنهاف الذي حمل على إسرائيل لتجاهلها اللاجئيين والمهجرين رغم مسؤوليتها عن نكبتهم.

الحاخام الياهو كاوفمان ذهب إلى أبعد من ذلك، بتأكيد أنه «إسرائيل قامت على السلب والنهب ونهايتها أن تنهار بعد عقود قليلة». وأضاف: «قررت المشاركة بمسيرة العودة تضامناً ومشاركة مع المقهورين في إسرائيل»، لافتاً إلى أن «العرب والمتدينين الحريديم والشرقيين يتشاطرون الظلم على يد اليهود الغربيين».

وأضاف: «إسرائيل لن تزول بالعسكر، بل باستمرار هجرة اليهود الغربيين منها، وازدياد عدد العرب واليهود الحريديم. وإنه كيهودي غير قلق من احتمال العيش في دولة فلسطينية»، مذكراً بإقامة اليهود بـ«كرامة» في العراق وتونس والمغرب وسوريا، ومشدداً على أنه «لا يمكن لليهودي أن يكون صهيونياً، والعكس صحيح، فنحن ديانة وليس شعباً».

وشمل المهرجان فعاليات فنية منها تمثيل عملية تهجير قرية فلسطينية وأخرى لعرس فلسطيني تراثي تعالت فيه أهزيج وزغاريد النساء الفلسطينيات، فيما كان صوت الأرغول يشق الفضاء ليجد صدها في جبل الطور المجاور المتربع وسط مرج بن عامر. ويشار إلى أن بلدة الحدثة تقع في منطقة الشفا الموصلة بين قضائي طبريا وبيسان في غور الأردن، ويقسم بينهما وادي البيرة وهي منطقة خصبة جدا تطل على منطقة الأغوار، ومن هنا استمدت تسميتها في خريطة فلسطين. وشارك ممثل عن دائرة اللاجئين الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية في المسيرة.

المستقبل، بيروت، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٠. حالات اختناق في مواجهات قرب معسكر "عوفر"

رام الله: أصيب عدد من المواطنين اليوم الجمعة، بحالات اختناق في مواجهات اندلعت بين عدد من الشبان وقوات الاحتلال الإسرائيلي قرب معسكر "عوفر" المقام على أراضي بلدة بيتونيا غرب رام الله. وأفيد بأن جنود الاحتلال أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع بشكل كثيف بين منازل المواطنين القريبة من المنطقة ما أدى لإصابة عدد منهم بحالات اختناق.

القدس، القدس، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣١. مدفعية الاحتلال تطلق قذائفها على بيت حانون شمال قطاع غزة

محافظات-نائل موسى-وكالات: أطلقت مدفعية الاحتلال المتمركزة على الشريط الحدودي شرق بلدة بيت حانون، شمال قطاع غزة، فجر أمس ثلاثة قذائف على الأقل وفتحت نيران رشاشاتها الثقيلة صوب أراضي المواطنين شرق البلدة ما أدى إلى وقوع أضرار في ممتلكات المواطنين. وفتحت بوارج حربية إسرائيلية نيران رشاشاتها باتجاه شاطئ منطقة السودانية شمال غرب غزة دون وقوع إصابات. وقال جيش الاحتلال في بيان انه "ردا على هجوم بالصاروخ من قطاع غزة على جنوب إسرائيل.. استهدف الجيش الإسرائيلي بنية تحتية إرهابية في شمال قطاع غزة" حسب تعبيره. وقررت سلطات الاحتلال منع المصلين من أهالي قطاع غزة، من الوصول إلى مدينة القدس للصلاة بالمسجد الأقصى المبارك أمس ردا على "إطلاق الصاروخ".

وأفاد مصدر طبي وشهود عيان أن شابين أصيبا برصاص الاحتلال بينما كانا قرب الحدود مع إسرائيل شرق خان يونس نقلا إلى مستشفى ناصر لتلقي العلاج. وقالت مصادر طبية انهما أصيبا بالرصاص الحي في قدميهما وحالتهم متوسطة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٢. أبناء مخيم نهر البارد مستمرين في تحركاتهم ضد إجراءات الأونروا

عكار - "النهار": واصل أبناء مخيم نهر البارد انتفاضته وتحركاته المفتوحة والمتواصلة ضد إجراءات الأونروا التي وصفوها بـ"التعسفية والظالمة". فقد انطلقت تظاهرة حاشدة في "جمعة الغضب" الثانية في إطار فعاليات خيمة الاعتصام المفتوح. وقد انطلقت التظاهرة من ساحة القدس مرورا بشوارع المخيم وصولا لخيمة الاعتصام، يتقدمها كشافة القدس التابعة لاتحاد الشباب الديموقراطي الفلسطيني وقيادات الفصائل والحراقات والمؤسسات وشرائح المجتمع. من جهته، أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين اركان بدر ان "التحرك متواصل بشكل سلمي وحضاري وهادف للضغط على الأونروا للتراجع عن قراراتها، وأشاد بصمود وصبر أبناء المخيم الذين يواصلون أضرابهم واعتصامهم المفتوح في خيمة اعتصام دخلت يومها الثاني والعشرين على التوالي.

النهار، بيروت، ٢٤/٤/٢٠١٥

٣٣. وقفة احتجاجية للأرمن أمام القنصلية التركية بالقدس

القدس . «الأيام»: نظم المواطنون الأرمن سلسلة فعاليات في مدينة القدس الشرقية لمناسبة مرور ١٠٠ عام على مأساة الأرمن.

وكانت ذروة هذه الفعاليات يوم ظهر أمس عندما نظم المئات من المواطنين الأرمن وقفة احتجاجية أمام القنصلية التركية العامة في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة وهم يلوحون بالأعلام الأرمنية ويرفعون لافتات كتب عليها «لن ننسى» وهم يرددون الشعارات الداعية للاعتراف بمأساة الأرمن. وينظم الأرمن ذات الفعاليات سنويا في المدينة.

الأيام، رام الله، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٤. "لوريون لوجور" تستعرض أوضاع فلسطيني ٤٨ في ذكرى النكبة

عربي ٢١ - أمانة التويري: نشرت صحيفة "لوريون لوجور" الفرنسية تقريرا حول إحياء فلسطيني أراضي عام ١٩٤٨؛ ذكرى النكبة، في اليوم ذاته الذي تحتفل فيه إسرائيل بذكرى إعلان قيامها. وبالأصل، يسجل الإسرائيليون ذكرى إعلان دولتهم في ١٤ من أيار/مايو سنة ١٩٤٨، ولما كانت إسرائيل تتبع التقويم العبري، فقد صادفت احتفالاتها هذه السنة يوم ٢٣ نيسان/أبريل. وفي هذا السياق، أشارت الصحيفة إلى خروج الآلاف من فلسطيني ٤٨ الخميس، احتجاجا على تدمير منازلهم وسياسة التهجير الجماعي المسلطة على الفلسطينيين منذ ٧٦ عاما. ومن جهة أخرى، عرجت الصحيفة على احتفال دولة الاحتلال الإسرائيلي بذكرى "الاستقلال" الموافق ليوم إعلان قيام هذه الدولة في ١٤ مايو ١٩٤٨، الموافق بحسب التقويم اليهودي للثالث والعشرين من نيسان/أبريل هذه السنة، وهو التاريخ الذي يعتمده الفلسطينيون ذكرى نكبة أتت على أراضيهم وهجرت أفواجا عديدة من أهاليهم.

وأشارت الصحيفة في تقريرها إلى تجمع الآلاف من عرب ٤٨ في بلدة قريبة من طبرية، كانت قد دمرت في أثناء الحرب عام ١٩٤٨، حيث حملوا الأعلام الفلسطينية، مستمعين لخطاب أحمد أبو الهيجا الذي خطب قائلا: "لقد تم إجبار أجدادنا على المغادرة، وقد طلبوا منا عدم التفريط في أرضنا، اليوم واجبنا في أن ننقل هذه الأمانة لأبنائنا".

وفي السياق ذاته، عرضت الصحيفة بعض التفاصيل عن فلسطيني ٤٨ الذين يعانون شتى أنواع التمييز والتهميش، حيث يبلغ عددهم قرابة ١,٧٣٠ مليون نسمة، ويشكلون ٢٠,٧ في المئة من السكان في مناطق ٤٨ حاليا.

وعادت الصحيفة للحديث عن احتفالات الإسرائيليين الذي اجتمع العديد منهم حول حفلات الشواء، في حين ارتادت عدة عائلات المنتزهات المنتشرة في المنطقة.

موقع "عربي ٢١"، ٢٤/٤/٢٠١٥

٣٥. "بصمة" مبادرة فلسطينية لدخول موسوعة الأرقام القياسية

الناصر-وديع عواودة: بادرت مجموعة من شباب الأرض المحتلة عام ٤٨ لإيصال الصوت الفلسطيني في الداخل إلى العالم ليتحدث عن همومهم وقضاياهم وتسليط الضوء على واقعهم، فاختاروا موسوعة الأرقام القياسية غينيس من خلال الفن.

وبادر الفنان هاني خوري مع طاقم شبابي لـ "مشروع بصمة" لدخول موسوعة غينيس من خلال لوحة فنية بمساحة ١٨٠ مترا مربعا لتكريم الشاعر الراحل محمود درويش وبلوحة أخرى بمساحة ١٦٠

مترا لإعطاء المرأة حق دور القيادة الاجتماعية. وقد اختار الطاقم الملكة رانيا كمثل على دور نسائي فعال ومؤثر على مستوى العالم. كما يشمل المشروع مجسما لشجرة زيتون من ٤٨,٠٠٠ قارورة بلاستيكية في رسالة للحفاظ على البيئة. لكن إدارة موسوعة "غينيس" ترفض إرسال حكامها للبلاد وتقييم العمل والبت بجدارته، زاعمة أن الأوضاع الأمنية في المنطقة تحول دون ذلك و«الأحداث الأمنية السيئة التي تعاني منها المنطقة».

القدس العربي، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٦. محافظة الكرك الأردنية ترفض مدها بغاز من "إسرائيل"

عمّان: أجمعت قوى عشائرية وسياسية وحزبية ونقابية وشعبية في محافظة الكرك جنوب الأردن أمس الجمعة على رفضها مد المحافظة بغاز من "إسرائيل" ووقوفها ضد ذلك. وأكد مشاركون في مسيرة واسعة اشتملت على مواكب سيارات ضمّت شخصيات معروفة في المحافظة رفضها التام اعتزام الحكومة توقيع اتفاقية مع الكيان الصهيوني "لاستيراد الغاز من دولة الكيان ولمدة ١٥ عاماً ابتداء من ٢٠١٧".

وقال وليد الرواشدة منسق حملة الائتلاف الوطني لرفض الاتفاقات مع "إسرائيل" إن محافظة الكرك التي تضم نحو ٢٥٠ ألف نسمة تعلن خلوها من البضائع "الإسرائيلية" المستوردة ووقوفها في وجه أفواج السياحة الصهيونية وترفع شعاراً دائماً مفاده "لا للتطبيع ولا لربط حياتنا مع العدو العاشم". وشدد رئيس مجلس النقابات المهنية محمود أبو غنيمة على استمرار الحملة ضد الغاز "الإسرائيلي" ورفض كل أوجه التعاون شعبياً مع المحتل بحيث تشمل محافظات أخرى في المملكة، مؤكداً أن مبادرات ميدانية تُظهر دعم الحملة وتأييدها.

الخليج، الشارقة، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٧. أردوغان: سنواصل دعمنا للقضية الفلسطينية حتى انتهاء الاحتلال الإسرائيلي

رام الله - فادي أبو سعدى: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "ما زال التوتر الفلسطيني - الإسرائيلي يشكل أكبر عائق أمام تحقيق سلام واستقرار دائمين في الشرق الأوسط"، ونحن سنواصل دعمنا للقضية الفلسطينية لحين انتهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وحل هذه القضية، لن يكون ممكناً، إلا إذا تأسست دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية".

وجاءت تصريحات أردوغان في كلمته أمام قمة السلام التي عقدت في مركز "الخليج" للمؤتمرات بمدينة إسطنبول، في إطار فعاليات الذكرى المئوية لمعارك "جناق قلعة" البرية خلال الحرب العالمية الأولى، بحضور عدد من المسؤولين من رؤساء دول، ورؤساء حكومات من مختلف أنحاء العالم. ورحب الرئيس التركي بهم جميعاً لقبول دعوته للمشاركة في تلك الاحتفالات، وتشارك دولة فلسطين بوفد برئاسة السفير تيسير جرادات وكيل وزارة الخارجية في هذه الاحتفالات.

القدس العربي، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٨. بدء تسليم الدفعة الثالثة من المنحة القطرية لأصحاب المنازل المهدمة بغزة

غزة - أشرف مطر - وكالات: أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان واللجنة القطرية لإعمار غزة عن بدء تسليم الدفعة الثالثة لأصحاب المنازل المهدمة كلياً في العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة صيف العام الماضي بقيمة ألف دولار أمريكي لكل أسرة. وقالت الوزارة، إن المبالغ المالية ستوزع لعدد (١٥٠٠) متضرر من متضرري العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة. وأشارت الوزارة إلى أنه سيتم الصرف من خلال فروع بنك فلسطين المنتشرة في محافظات القطاع الخمس الرئيسية.

وتعتبر هذه الدفعة الثالثة من المنحة القطرية لأصحاب المنازل المدمرة كلياً، حيث سبق للجنة القطرية من خلال وزارة الأشغال أن سلمت في وقت سابق، بعد انتهاء العدوان على غزة، وبدء عملية لجنة الإحصاء التابعة لوزارتي الأشغال والإسكان عن تقديم مبالغ مماثلة على دفعتين لأصحاب المنازل المدمرة كلياً. وكان السفير محمد العمادي، صادق خلال زيارته الأخيرة لقطاع غزة على توزيع المنحة القطرية لأصحاب المنازل المدمرة لـ ١٥٠ متضرراً بعد وصول الكشف النهائي من وزارة الأشغال.

الشرق، الدوحة، ٢٥/٤/٢٠١٥

٣٩. معاريف: مُعارض سوري يُهنئ نيابة عن حركة أحرار سورية "إسرائيل" بـ"استقلالها"

الناصر - زهير أندراوس: كشفت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية، النقاب عن أن ما تُسمى بالمعارضة السورية أرسلت برقية تهنئة إلى تل أبيب، بمناسبة ما أسمته "عيد استقلالها"، أعربت فيها عن أملها بأن يتم الاحتفال بهذا اليوم الكبير، في السفارة الإسرائيلية في دمشق.

وكشفت الصحيفة أنّ برقية التهنئة وصلت إلى الناشط الإسرائيلي، مندي صفدي، الذي يعمل وسيطاً غير رسمي بين الفصائل السورية "المعارضة" والجانب الإسرائيلي، ومنه إلى القيادة الإسرائيلية في

تل أبيب، مشيرة إلى أنّ البرقية موقعة من قبل عضو المكتب السياسي ومسؤول العلاقات الخارجية في حركة (أحرار سورية) موسى أحمد النبهان. وتضمنت البرقية، بحسب ما ورد في "معاريف": "باسمي وباسم حركة أحرار سورية، تُهنئ إسرائيل وشعبها المحترم، بمناسبة مرور ٦٧ عاماً على الاستقلال، على أمل أنّ نحتفل العام المقبل بهذه المناسبة الكبيرة في السفارة الإسرائيلية في دمشق، بعد أنّ نتحرر من محور الشر الذي تقوده إيران وعملاؤها في المنطقة، وعلى رأسهم الأسد ونظامه النازي، الذي جلب إلى سورية ميليشيات إرهابية متطرفة، كي يظهر الثورة السورية بصورة كريمة، ومنع العالم الحر من التضامن معها، الأمر الذي يُهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم كله، على حدّ تعبير البرقية.

رأي اليوم، لندن، ٢٤/٤/٢٠١٥

٤٠. الجزيرة نت: غارات إسرائيلية على مواقع للجيش السوري وحزب الله بالقلمون

أفادت مصادر للجزيرة بأن مقاتلات إسرائيلية قصفت مواقع لقوات النظام السوري وحزب الله اللبناني في منطقة القلمون على الحدود بين سوريا ولبنان. وقالت المصادر إن انفجارات عدة وقعت في وسط مدينة القطيفة ومحيط مدينتي بيبود وقارة في منطقة القلمون بريف دمشق، وذلك إثر غارات سلاح الجو الإسرائيلي. وأشارت معلومات إلى أن الغارة التي شنت مساء الجمعة استهدفت اللوامين ١٥٥ و ٦٥ اللذين يختصان بالأسلحة الاستراتيجية والصواريخ البعيدة المدى.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٥/٤/٢٠١٥

٤١. زعيم العمال البريطاني يؤيد الاعتراف بالدولة الفلسطينية

لندن - مينا العربي: أكد زعيم حزب العمال البريطاني إد ميليباند في خطاب بمعهد "شاتام هاوس" للدراسات الدولية، وسط لندن، أمس، عن تأييده للاعتراف بدولة فلسطينية. وقال: "لو كانت الحكومة (البريطانية) حكومة حزب العمال لصوتت لصالح الاعتراف بدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

٤٢. واشنطن تؤكد التزامها بحل الدولتين وتسعى لإصلاح العلاقات مع نتياهو

واشنطن - سعيد عريقات: في أول خطوة منذ بداية العام تحركت الخميس إدارة الرئيس الأميركي باراك اوباما نحو إصلاح العلاقات بينها وبين رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتياهو.

وخلال حفل عشاء كبير نظمته السفارة الإسرائيلية في واشنطن للاحتفال بالذكرى الـ ٦٧ لما يسمى "عيد استقلال إسرائيل" كرر نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن "تأييد الولايات المتحدة الكامل وغير القابل للتساؤل لحليفتنا وصدقنا الأولى إسرائيل"، مؤكداً لمستمعيه ومن بينهم عدد كبير من أعضاء الكونغرس الأميركي وكتاب وصحفيون ومتفقون "إن أميركا لا تساوم على أمن إسرائيل". وقال بايدن أن ما شهدته العلاقات الأميركية الإسرائيلية لا يخرج عن كونه "خلاف عائلي سرعان ما يتبدد". وقال بايدن في حديثه للجمع المحتفل بتلك الذكرى التي يعرفها الفلسطينيون والمؤيدون للحق والعدالة في العالم بـ"النكبة الفلسطينية" أن حكومته لا ترى حلاً للصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلا عبر حل الدولتين "دولة إسرائيل آمنة وفلسطين مستقلة".

ويدور الحديث في واشنطن عن مساعي أوباما لترطيب الأجواء مع إسرائيل وفي الوقت ذاته تفادي لقاء قبل توقيع الاتفاق مع إيران آخر حزيران المقبل والذي تتخلى بمقتضاه طهران عن طموحاتها في امتلاك السلاح النووي مقابل رفع العقوبات الخانقة المفروضة عليها منذ عقود.

القدس، القدس، ٢٥/٤/٢٠١٥

٤٣. "إيباك" تطالب المشرعين الأميركيين عدم سماح للكونجرس بمراجعة أي اتفاق نووي مع إيران

واشنطن - أحمد صبحي خليفة: تحت جماعه ضغط مؤيدة لإسرائيل المشرعين الأميركيين على ألا يوافقوا على تعديلات لمشروع قانون يسمح للكونجرس بمراجعة أي اتفاق نووي مع إيران على أمل تجنب اندلاع معركة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي قد تنسف القانون.

وتدعو لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (إيباك) الجمهوريين إلى عدم الموافقة على تعديلات قد تؤدي لرفض الكثير من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزب الديمقراطي للقانون الخاص بإيران أو تدفع الرئيس الديمقراطي باراك أوباما إلى تجديد تهديده باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القانون. وقالت اللجنة "لتحقيق هذا الهدف ندعم قيادة السناتور (بوب) كوركر والسناتور (بن) كاردن لمشروع القانون".

وكالة رويترز للأخبار، ٢٤/٤/٢٠١٥

٤٤. مؤتمر القمة الآسيوي الإفريقي يؤكد دعمه لحق الفلسطينيين بالحرية والاستقلال وتقرير المصير

رام الله - الحياة الجديدة: ثمن رئيس الوزراء رامي الحمد الله اعتماد مؤتمر القمة الآسيوي الإفريقي إعلاناً بشأن فلسطين، جدد فيه التأكيد على دعم دول آسيا وإفريقيا لحق الفلسطينيين في الحرية

والاستقلال وتقرير المصير، بما في ذلك أعمال سيادة واستقلال دولة فلسطين مع القدس الشرقية عاصمة لها.

وضم الإعلان عددا من النقاط، جاء فيها: "نحن نشجب حقيقة أن ستين عاما منذ مؤتمر باندونغ، والشعب الفلسطيني ما زال محروما من حقوقه في الحرية والاستقلال، وأن الملايين منه ما زالوا يعيشون تحت الاحتلال وكلاجئين".

وشددت دول آسيا وإفريقيا، خلال الإعلان، على أن الحل الوحيد القابل للتطبيق للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني هو الاتفاق الذي ينهي الاحتلال الإسرائيلي غير المشروع الذي بدأ عام ١٩٦٧، وحل جميع قضايا الوضع الدائم، لا سيما قضايا اللاجئين الفلسطينيين، والقدس، والمستوطنات، والحدود، والأمن، والمياه.

وأشارت الدول إلى أن تسوية عادلة ودائمة وشاملة للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني أمر حتمي لتحقيق السلام والأمن في المنطقة، داعية إسرائيل، سلطة الاحتلال، بشكل كامل وفعال، إلى احترام اتفاقية جنيف الرابعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٥/٤/٢٠١٥

٤٥. معاريف: لا "فيتو" أميركي على مشروع قرار فرنسي بالاعتراف بفلسطين لدى طرحه على مجلس

الأمن

واشنطن - الحياة الجديدة: نسبت وسائل إعلام لمسؤولين أميركيين قولهم إن الدول الكبرى وإيران ستتوصلان إلى اتفاق نووي، وأن هذا الأمر بات مؤكدا، وأن الولايات المتحدة لن تستخدم حق النقض "الفيتو" ضد مشروع القرار الفرنسي بالاعتراف بفلسطين لدى طرحه على طاولة مجلس الأمن الدولي. واعتبر رئيس تحرير صحيفة "معاريف"، بن كسبيت أمس أن أقوال المسؤولين الأميركيين هي "أبناء سيئة" بالنسبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ووفقا لكسبيت فإنه إلى جانب المسؤولين الأميركيين، يتوقع دبلوماسيون إسرائيليون ألا تستخدم الولايات المتحدة "الفيتو" لإحباط مشروع القرار الفرنسي، وأشار إلى أن هناك مسودة مشروع قرار مشابه تعمل على بلورته نيوزيلاند، ويتضمن اتفاق سلام إسرائيلي-فلسطيني.

وأضاف -حسب موقع عرب ٤٨- أن الإدارة الأميركية لم تقرر بعد عدم استخدام "الفيتو" لكن الدبلوماسيين الإسرائيليين يرجحون اتخاذ الإدارة قرارا في هذا الاتجاه بعد التوصل إلى اتفاق مع إيران بحلول نهاية حزيران المقبل.

ونقل كسبيت عن مسؤولين أميركيين ضالعين في المفاوضات مع إيران قولهم في محادثات مغلقة إنه "لا يوجد احتمال لا يتم فيه التوصل إلى اتفاق بين إيران والدول الكبرى، وأنه لا بديل عن اتفاق كهذا بالنسبة للغرب، ولذلك فإنه سيتم التوصل إليه في نهاية الأمر بهذا الشكل أو ذاك".
وتساءل كسبيت حول سبب عدم توجه نتنياهو إلى مفاوضات مع الولايات المتحدة للحصول على "رزمة امتيازات" أمنية وسياسية "كتعويض" على اتفاق مستقبلي مع إيران.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٥/٤/٢٠١٥

٤٦. ألمانيا: مظاهرات مؤيدة ومناوئة لـ "مؤتمر فلسطيني أوروبا"

برلين - القدس دوت كوم: من المقرر أن ينعقد في برلين "مؤتمر فلسطيني أوروبا"، وسط دعوات للخروج في مظاهرات من المؤيدين والمناهضين للمؤتمر في العاصمة الألمانية.
ويؤكد منظمو المؤتمر ومؤيدوهم أنهم سيحتجون بوسائل سلمية على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فيما ينتقد المعارضون المؤتمر لأنه يناهض - بحسب تعبيرهم - حق إسرائيل في الوجود.
ومن المنتظر أن يشارك في "مؤتمر فلسطيني أوروبا" آلاف الأشخاص.
ومن جانبه، أكد وزير الداخلية المحلي لولاية برلين فرانك هينكل أن الشرطة لن تسمح بأي تجاوزات أو شعارات تحريضية في المؤتمر.
وقال هينكل في البرلمان المحلي للولاية: "الشرطة ستلغي المؤتمر على الفور في حالة وجود اشتباه مبدئي بانتهاك النظام الديمقراطي السلمي أو ظهور شعارات تحريضية".
ويعتزم رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ولاية برلين يان شتوس المشاركة في المظاهرة المناهضة للمؤتمر، كما رحبت الكتلة البرلمانية للحزب المسيحي الديمقراطي بـ"الدعوة المشتركة للجنة اليهودية الأمريكية ومؤسسة أمادوي أنطونيو للتظاهر السلمي ضد المؤتمر الثالث عشر للفلسطينيين في أوروبا".

وذكرت الكتلة البرلمانية للحزب المسيحي الديمقراطي في برلين، الذي تتزعمه المستشار الألمانية أنجيلا ميركل على المستوى الاتحادي، أن شعار المؤتمر، الذي يغطي فيه العلم الفلسطيني معالم فلسطين التاريخية على الخريطة لا ينبئ "بأي نية للتعايش السلمي المشترك بين إسرائيل وفلسطين".

القدس، القدس، ٢٥/٤/٢٠١٥

٤٧. "ذي اندبندنت": انتقادات لصحيفة طبية بريطانية تتعاطف مع الفلسطينيين

رام الله- القدس دوت كوم- ترجمة خاصة: تعرضت صحيفة "The Lancet" الطبية ورئيس تحريرها ريتشارد هورتون لانتقادات شديدة من قبل مجموعة أطباء ادعوا انه تم استخدام الصحيفة بشكل "غير مسؤول لأغراض سياسية" وذلك بسبب انشرها مقالا انتقد وحشية جيش الاحتلال الإسرائيلية خلال عدوانه على قطاع غزة. وكانت صحيفة "The Lancet" نشرت في شهر تموز الماضي (خلال العدوان الإسرائيلية على قطاع غزة) مقالات تضمنت روايات شهود عيان حول تأثير الحرب على المدنيين والطب في غزة، لكن خصومها اتهموها بالانحياز لأنها "لم تتناول دور حركة حماس في الحرب". ووجهت الانتقادات للصحيفة من مجموعة دولية مؤلفة من ٥٠٠ طبيب، وذلك بسبب تغطية الصحيفة للكارثة الإنسانية التي يعانيها الفلسطينيون كنتيجة لصراعهم مع إسرائيل كما قالت صحيفة "ذي اندبندنت" البريطانية اليوم الجمعة.

القدس، القدس، ٢٥/٤/٢٠١٥

٤٨. لغات العالم: الصينية الأكثر انتشارا والعربية رابعة

واشنطن بوست: أظهرت دراسة حول لغات العالم أن اللغة الصينية بكل لهجاتها هي الأكثر انتشاراً واللغة العربية رابعة بعد الأوردو-الهندية والإنكليزية، في حين أن عدد الدول التي تتحدث الإنكليزية هو الأكبر يليها عدد الدول التي تتحدث اللغة العربية. ورغم أن عدد اللغات في العالم يصل إلى ٧١٠٢ لغتين، فإن القارة الأوروبية هي أقل القارات في عدد اللغات ويوجد فيها ٢٨٦ لغة، في حين توجد في آسيا ٢٣٠١ لغة، و ٢١٣٨ لغة في إفريقيا، بينما يوجد في منطقة المحيط الهادئ ١٣١٣ لغة، وفي الأمريكيتين ١٠٦٤ لغة.

وأوضحت الدراسة التي وضعها أستاذ علم اللغات في جامعة دوسلدورف، أولريخ آمون، واستغرقت ١٥ عاماً، ان نحو ثلثي سكان العالم يتحدثون بـ١٢ لغة رئيسية تقريباً. ووفقاً لآمون، فإن ١ ملياراً و ٣٩٠ مليون نسمة يتحدثون اللغة الصينية بكافة لهجاتها، في حين ثمة ٥٨٨ مليون نسمة يتحدثون بالأوردو والهندية، و ٥٢٧ مليون نسمة يتحدثون الإنكليزية مقابل ٤٦٧ مليوناً يتحدثون اللغة العربية، وحلت اللغة الإسبانية خامسة ويتحدث بها ٣٨٩ مليون نسمة، ثم البنغالية ويتحدث بها ٢٥٠ مليون إنسان. أما باقي اللغات الأساسية فتوزعت كالتالي: الروسية (٢٥٤ مليون نسمة) والبرتغالية (١٩٣ مليوناً) والألمانية (١٣٢ مليوناً) واليابانية (١٢٣ مليوناً) والفرنسية (١١٨ مليوناً) والإيطالية (٦٧ مليوناً). وأظهرت خريطة لغات العالم، في طبعتها الثامنة عشرة، أن اللغة الإنكليزية هي لغة المحادثة في ١٠١ دولة، في حين أن العربية هي لغة المحادثة في ٦٠ دولة، بينما تتحدث ٥١ دولة

اللغة الفرنسية، و ٣٣ دولة الصينية و ٣١ دولة الإسبانية و ٢٩ دولة الفارسية و ١٨ دولة الألمانية و ١٦ دولة الروسية و ١٣ دولة الماليزية و ١٢ دولة البرتغالية.

المستقبل، بيروت، ٢٥/٤/٢٠١٥

٤٩. تقرير صهيوني: حماس تبذل جهوداً لترميم الأنفاق والجيش يشكل وحدات سرية تحضيراً لحرب

قادمة

ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: قال الخبير العسكري الصهيوني "نوعام أمير" إنّ قادة ومقاتلي وحدة الأنفاق في الجيش واثقون من أن الجمهور ليس واعياً بعد على إنجازاتهم في حملة "الجرف الصامد"، ويستعدون ليل نهار بأساليب ووسائل لا تزال سرية لمواجهة هذا التهديد في المستقبل، وكى نفهم حجم نجاح وحدة الأنفاق في الجيش ينبغي أن نفتح محافظ تقويمات الوضع لدى جهاز الأمن عشية حملة الجرف الصامد بداية الصيف الماضي.

هذه محافظ مصنفة كسرية توصف سيناريوهات مفزعة تتضمن تسلل خلايا مسلحة لبلدات غلاف غزة، تسلهم إلى الاستحكامات، ذبح جنود واختطاف جنث لمقاتلين، وسيناريو كلما حاول مقاتلو الجيش الركض لنفق ما لإنقاذ الحياة كان بانتظارهم عبوات شديدة الانفجار، وفوهات مفخخة لأعدت لاستقبالهم، فقد أرادت حماس خلق صدى قتل مستوطنين وجنود وإنتاج فوضى بين الجمهور الصهيوني، وكادت تتجح.

وأضاف: حملة "الجرف الصامد" تركت طعمًا مريرًا لدى الجمهور فيما يتعلق بمواجهة الجيش للسلاح الاستراتيجي التحت-أرضي الذي أعدته منظمة حماس الإسلامية في قطاع غزة، وهناك من يكرر المرة تلو الأخرى العبارة التي تلفظ بها بعض السياسيين ممن ادعوا بان الجيش لم يكن جاهزا ومستعدا لهذا التهديد، وان الاستخبارات عنه فشلت.

ولكن إذا دخلنا عميقا في تلك المحافظ السرية، سيتبين لنا أن معالجة الجيش فيما يتعلق بتهديد الأنفاق التحت أرضية كانت نجاحا واحدا كبيرا، وعلى مدى الـ٥٠ يوما من القتال لم تتمكن حماس أن تمس بأي مستوطن من خلال الأنفاق، حيث يوجد مقاتلون في نهاية الفوهات عرفوا جيدا ماذا سيحصل.

مسؤول كبير في قيادة المنطقة الجنوبية قال إنّ الجيش قال غير مرة أن التهديد التحت-أرضي معروف منذ سنوات طويلة، وقادته لم يدعوا أبدا بان لديهم قدرات للعثور على الأنفاق، واليوم لا يدعون ذلك، كما أن سلم الأولويات بالنسبة للاستخبارات فحص وحصل على فصل محترم في كتاب

استخلاص الدروس لحملة الجرف الصامد، لكن السطر الأخير أن حماس لم تتجح بأن تستخدم منظومة أنفاقها لتحقيق نتائج.

وباستثناء حدث واحد، يمكن القول إن ١٠ سنوات من الحفر تحت الأرض فشلت فشلا ذريعا، فداخل الأنفاق أحصيت جثث قتلى حماس، ودمرت بنى تحتية استثمر فيها عشرات ملايين الشواكل، واليوم، بعد ٩ اشهر من الجرف الصامد يمكن القول إن منظومة معالجة الجيش لما يتعلق بأنفاق حماس توجد في مكان آخر.

المناورات القتالية

الرائد "غلعاد مزور" ضابط الهندسة في اللواء الشمالي في جبهة غزة قال إن فرضية العمل لدى الجيش أن حماس تواصل حفر الأنفاق، ونحن في متابعة لكمية ما يحفرون، وأين تصل حفرياتهم، وننشغل باستخدام

وسائل تكنولوجية واستخبارية لجمع المعلومات، ونعمل يوميا على نحو متواصل، لا ننتظر الحرب، لكننا نفهم بان في الحرب القادمة سيتعين علينا أن نكون جيدين كالحرب السابقة. مع إضافة التحسن في استخدام المعلومات التي لدينا اليوم من الميدان والتقنيات والمناورات القتالية، وبالوسائل نفسها تحت تصرفنا، ومهامنا تتركز في العثور على الأنفاق والتدريبات، نفهم بان في الحرب القادمة علينا أن نكون أقوى بقدرتنا على العثور على الأنفاق، والمعالجة المادية للنفق، وقدرة التحقيق فيه وتدميره.

وأضاف: منذ سنوات عديدة يحاول الجيش تطوير "قبة حديدية للأنفاق" طريقة أو استخدام لوسائل يمكن من خلالها معرفة أين يمر النفق، يبدأ ويؤدي، والطريق لتلك المنظومة لا يزال بعيدا، وحتى اليوم نجحنا أن نطور الأساليب لكن مع أجهزة أقل للعثور على الأنفاق، فالتمشيطات للعثور على الأنفاق تنفذها قوى بشرية خبيرة ووسائل تكنولوجية تتضمن سيارات صغيرة تدار بأجهزة التحكم من بعيد وتحمل الكاميرات، في بعض الحالات يرسل الكلاب، والمعلومات التي تخرج من النفق تعلم القوة بمساره، وبما يوجد فيه.

وأكد أن أحد الأسئلة المشوقة التي تطرح حول حفر النفق هو كيف تعرف حماس أين تحفره، وقد أفادت التمشيطات وما تعلمه للوحدات بان المنظمة درجت على تنفيذ الحفريات، وبين الحين والآخر كان رجال الأنفاق يخرقون ثوبا إلى الأعلى، يخرجون أنبوبا يحمل مرآة صغيرة، نوعا من البريسكوب الآلي، يشخصون المكان، وحسب ما يرون يختارون مواصلة المسار، وكل نقطة كهذه كانت حماس تحدها بشكل واضح.

وفي بعض الحالات تحولت نقطة انشقاق لأماكن أخرى، وفيها عثر على وسائل قتالية ومواد بناء، وطعام جاف وماء أتاح لمسلحي حماس البقاء في النفق فترات زمنية طويلة، وصلت أسابيع متواصلة.

مسئول كبير في جهاز "الشاباك" قال إنّ كبار القادة وصغارهم في الجيش يشعرون بطعم مرير فيما يتعلق بالإحساس السائد لدى الجمهور، وكأن قيادة المنطقة الجنوبية فوجئت بالأنفاق وبمعالجتها، وهذا الإحساس مخطئ، لان إنجاز مقاتلي الأنفاق، وكثيرون منهم خريجي الهندسة القتالية إنجاز هائل، لا يمكن استيعابه.

وأضاف: الجيش لم يعثر على الأنفاق ويدمرها فقط، بل نجح بالتوازي أن يطور أسلوبا في معالجتها، يتضمن دراسة تفاصيل التفاصيل في المسار، وهم يروون عن الضرر الكبير الذي ألحقه بمشروع الأنفاق لحماس، ويمكن أن نفهم بان الجيش استخدم طريقة لم يدمر فيها النفق فقط، بل المادة المتفجرة، والأساليب التي استخدمت ألحقت ضررا، بحيث لم يعد ممكنا الحفر في ذات المساء أبدا.

وأحد استنتاجات حملة الجرف الصامد في الصيف الأخير الفهم بوجود حاجة لتقوية سرية العتاد الآلي الهندسي، ووجد هذا تعبيره في جانبين: الحيازة والتسليح، والقوة المختصة لمعالجة الأنفاق، فمعظم أعمال العثور جسدية تتعلق بالوصول للنفق، وفي النهاية نصل النقطة حسب معلومات استخبارية، أو حاجة تحليل الميدان، وفهم التهديد الذي يتعين علينا الدخول لرأس العدو، والتفكير مثله.

قراءة الميدان

ويعترف مسؤولون كبار في الجيش بانه استغرق شهرين بعد الجرف الصامد للمعالجة بشكل أعمق لتلك الأنفاق التي عثر عليها، وجندوا في المهمة كبار المهندسين والمسؤولين في سلاح الهندسة، ونفذت تجارب عديدة على "ذبول" الأنفاق التي عولجت في الحرب، وخلافا للرأي السائد لدى الجمهور، فان الجيش لم يصفى فقط التهديد التحت ارضي، بل ونجح بإلحاق ضرر كبير بشبكة البناء للأنفاق المستقبلية في جانب غزة، ولذلك يشعر القادة جيدا بنقص التقدير من الجمهور، بسبب نقص في المعرفة.

وحقيقة أن موضوع الأنفاق يوجد في سلم أولويات أعلى من حيث السرية الأمنية، وما يخفى فيه هو الأعظم مما يكشف عنه، ويروون عن استخلاص دروس جدية جدا في أعقاب الحرب، وغير قليل من التكنولوجيات التي نضجت، لكن معظمها سري للعثور على الأنفاق ومعالجتها.

كما توجد خطة واسعة جدا لدى الذراع البري يقدم جوابا على التزود بتكنولوجيات وتقنيات لمواجهة تهديد الأنفاق، وجند الجيش قادة كبار من سلاح الهندسة لكتابة عقيدة للعثور على الأنفاق ومعالجتها، ولا يزال يواصلون العودة المرة تلو الأخرى لقادة الألوية والكتائب في حملة الجرف الصامد للمراجعة معهم للسبل التي جيء بها للتصدي للأنفاق، ولهذا الغرض شكل الجيش قسمين للأنفاق في الجبهتين: الشمالية والجنوبية من القطاع، وستضاعف وحدة "يهلوم" ٣ أضعاف قوتها لمواجهة تهديد التحت-أرضي.

وحدة الأنفاق لا تعرف كيف تعطي جوابا على الأنفاق فقط، بل الجواب لهدم المباني، فتح المحاور، بل وإسقاط مبان مفخخة، وهؤلاء يتواجدون في معظم الحالات في رأس الحرب مع آليات ثقيلة، ويقدمون الجواب الأول للتصدي للعبوات قبل قوة المشاة التي تنفذ المهام العملية. وبسبب الحاجة التي طرحت لمعالجة الأنفاق تقرر تشكيل سرية من القوة المختصة، ممن عليهم أن يجيبوا على كل الأمور، مع قدرة على قراءة الميدان بشكل استثنائي، وتغيير وجهه، وهي تعيش وتتنفس جبهة غزة ٢٤ ساعة في ٧ أيام الأسبوع، ٣٦٥ يوما في السنة، وفي الحرب القادمة ستكون القوة الأولى التي ستصل لمعالجة هذا التهديد.

القناة الثانية

الترجمات العبرية ٣٣١٠، مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، ٢٠١٥/٤/٢٣

٥٠. مفاوضات نتانيا هو الانتلافية وسط أعاصير المصالح غير المؤتلفة

ماجد الشَّيخ

مدد الرئيس الإسرائيلي، رثوبين ريفلين، قبل أيام، المهلة الممنوحة لرئيس الحكومة المكلف، بنيامين نتانياهو، لتشكيل الحكومة لمدة أسبوعين آخرين، يمتدان حتى السابع من أيار (مايو) القادم. وذلك في أعقاب انقضاء المهلة الأولى (٢٨ يوماً)، وفشله في حل ما واجهه من أزمات، عصفت بمفاوضات تشكيل ائتلاف حكومي جديد. حيث نقل عنه قوله إنه بحاجة للتمديد «من أجل تشكيل حكومة مستقرة يمكنها مواجهة كافة التحديات».

ويواجه نتانياهو الذي يسعى لتشكيل حكومة يمين، تستند إلى ٦٧ عضو كنيست، تتشكل من «كولانو» و«الحارديم» و«البيت اليهودي» و«يسرائيل بيتينو»، الكثير من العراقيل، في حين شهدت الأزمة مع حزب «البيت اليهودي» تصعيداً تمثل في تهديد رئيس الحزب نفتالي بينيت، بالانسحاب من المفاوضات الائتلافية، إذا لم تجر الاستجابة لمطلبه الحصول على حقيبة الأديان، التي يرفض تسليمها للحارديم، ويسعى للاحتفاظ بها للمعسكر الصهيوني القومي، وكتب بينيت في حسابه على

«تويتر» أن «انتزاع حقيبة الأديان من جانب واحد من الصهيونية الدينية (التي يمثلها «البيت اليهودي») ومنحها إلى حزب «شاس» (الحاردي) سيضعان نهاية للمفاوضات الائتلافية مع البيت اليهودي».

من هنا رأى محللون، أن بينيت وضع بتصريحه هذا، تهديداً وإنذاراً أمام نتانياهو، الذي اتفق مع الأحزاب الحريدية على معظم بنود اتفاق انضمامهم للحكومة. في وقت يتنافس الحارديم والصهيونية الدينية على وزارة الأديان، للسيطرة على جهاز التوظيف والتأثير على انتخاب ذوي المناصب الدينية.

وفي غضون ذلك، أغلق رئيس حزب «كولانو» موشيه كحلون، الباب أمام إمكانية تشكيل حكومة تستند إلى 61 عضو كنيست، بتأكيد في رسالة لنتانياهو، على أنه لن يوافق على هذا الخيار. وأكد فيها معارضته لتشكيل حكومة ضيقة تستند إلى 61 عضو كنيست، لأنها ستكون غير مستقرة، ولن يكون بمقدورها ضمان إقرار الإصلاحات التي يعتمزم تنفيذها، لا سيما في مجال حل أزمة السكن.

في حال استمرت الأزمة التي تحيط بالمفاوضات الائتلافية بين «الليكود» وحزبي «البيت اليهودي» ويسرائيل بيتينو»، فإنه من غير المستبعد أن يتخلى نتانياهو، في المرحلة الأولى عن ضم هذا الأخير، ويقوم بعرض حكومة تستند إلى 61 عضو كنيست، وفق ما ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» التي ذكرت، أنه لا يستبعد في المرحلة الأولى إمكانية الاحتفاظ بحقيبة الخارجية، واستكمال المفاوضات مع «يسرائيل بيتينو» أو مع «المعسكر الصهيوني» بعد عرض الحكومة.

وأضافت الصحيفة أن «الليكود» يستعد لسيناريو أن يقوم نتانياهو بعرض حكومة مقلصة، تتشكل من 61 عضو كنيست مع انقضاء المهلة الممنوحة له في السابع من أيار (مايو) القادم. ووفق هذا السيناريو ستضم الحكومة حزب «كولانو» و«يهوديت هتورا» و«شاس» و«البيت اليهودي». على أن يكثف «الليكود» المفاوضات مع «البيت اليهودي»، وأوضحت الصحيفة أن نتانياهو لا يعتمزم منح رئيس الحزب نفتالي بينيت حقيبة الخارجية، ويتوقع أن يعرض عليه حقيبة اقتصادية متوسطة وحقائب أخرى ثانوية كتعويض. لكنها أكدت أن نتانياهو معني بضمان أغلبية لوزراء «الليكود» في الحكومة وفي المجلس الأمني السياسي المصغر (الكابينيت). مشيرة إلى أنه سيبقي لحزب «الليكود» حقيبة الأمن، القضاء، الأمن الداخلي وربما الخارجية.

لكن ما يبدو أن ما تواجهه المفاوضات الائتلافية من عقبات وعراقيل، أو حواجزها المانعة، ما تبلور مؤخراً، من تحالف بين بينيت وليبرمان، في مقاربة عامة تحاول وعلى غرار التحالف الذي أبرم عام 2013 بين رئيس حزب «بيش عتيد»، يائير لابيد، ورئيس حزب «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، ممارسة المزيد من الضغوط على نتانياهو. حيث جاء الكشف عن تشكيل هذا التحالف بالتزامن مع

إعلان رئيس المعسكر الصهيوني، يتسحاق هرتسوغ، بأنه سيكون في المعارضة. ما يعني إغلاقه الباب أمام خيار حكومة الوحدة، حتى ولو مؤقتاً، ويقلص من مساحة المناورة لدى نتانياه و يضعه رهينة لأطماع بينيت وليبرمان.

وقالت القناة الإسرائيلية الثانية أنه في إطار هذا التحالف الذي وصفته بأنه «تحالف المنبوذين»، تنازل بينيت عن حقبة الخارجية لمصلحة ليبرمان، في مقابل دعم مطلبه الحصول على حقائق وزارية أخرى، والعمل على منع نتانياه من تشكيل حكومة وحدة مع المعسكر الصهيوني. كما أنه يهدف إلى تعزيز موقفيهما التفاوضي مع «الليكود»، على أن يسعى ليبرمان لمساعدة بينيت في الحصول على حقبة الأديان، التي يطالب بها أيضاً رئيس حزب «شاس» أرييه درعي.

ومن شأن هذا التحالف أن يوجه ضربة للمفاوضات بين «الليكود» و «شاس»، إذ إن هذا الأخير يمكن أن يستوعب التنازل عن وزارة الداخلية، لكنه سيكون من الصعب عليه التنازل أيضاً عن حقبة الأديان، ما يعني الزج بالمفاوضات إلى أزمة جديدة.

ومع بدء سريان المهلة الثانية لنتانياه، يجري تداول تقديرات إعلامية تفيد بأن مهمته تبدو أصعب مما بدت له عشية فوزه في الانتخابات، فقد أنجز حتى الآن حوالي نصف المهمة، والنصف الثاني سيكون أكثر صعوبة، ومن الممكن أن يؤدي إلى انفجار يتبعه البحث عن حلول بديلة، أو حلفاء بديلين.

بعد ذلك وفي سياق المفاوضات الشاقة، أمام نتانياه ثلاث مهمات، لا تقل الواحدة صعوبة عن الأخرى: الاتفاق مع رئيس «يسرائيل بيتينو»، أفيغدور ليبرمان، ومن ثم الاتفاق مع رئيس حزب «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، وإرضاء أعضاء حزبه بمناصب وزارية كافية. هذا في وقت تشهد العلاقات بين نتانياه وبينيت توتراً وقطيعة، ويدعي بينيت أن نتانياه تعهد له قبل الانتخابات بمنحه حقبة الأمن، وهذا ما أكده أيضاً تقرير للقناة الإسرائيلية الثانية. فضلاً عن ذلك لا ينسى مسؤولو «البيت اليهودي» أن نتانياه توجه قبل الانتخابات لناخبي «البيت اليهودي»، طالباً دعمهم متعهداً منح بينيت ما يريد من حقائق وزارية، بغض النظر عن عدد المقاعد التي يحصل عليها، على اعتبار أن الأهم هو فوز «الليكود» في الانتخابات.

وكان رد «الليكود» على ما كشفته القناة الثانية مستقراً للبيت اليهودي، فقد قال مسؤول في «الليكود»، أن عدد المقاعد التي حصل عليها بينيت، لا يؤهله للحصول على إحدى الحقيبتين الوزاريتين، الأمن أو الخارجية. وأدت تلك التصريحات إلى زيادة السخط في «البيت اليهودي».

علاوة على كل هذا، ما أورده صحيفة «هآرتس» من أن «الليكود» يدرس عرض تناوب على وزارة الخارجية بين ليبرمان وبينيت، إذ إن ليبرمان يعتبر بقاءه في وزارة الخارجية تنازلاً، كما أن مطالب

بينيت أكبر بكثير من نصف فترة في وزارة الخارجية. الأمر الذي قد يؤدي بالخلافات مع ليبرمان وبينيت إلى أن تكون عامل تفجير للمفاوضات، وإذا لم يحصل ذلك، فسيواجه نتانياهو معارك داخل حزبه، وقد يضطر لإجراء تعديلات على القانون لزيادة عدد الوزراء ونواب الوزراء في الحكومة القادمة، وفق ما ذكرت القناة الإسرائيلية العاشرة.

أخيراً... وخارج عوامل الشد والجذب الداخلية، ورغم أنه من المؤكد أن ائتلاف نتانياهو الجديد، لن يتجاوز «الخطوط الحمراء» لليمين التقليدي، أو اليمين الديني المتطرف، فقد ذكر أن هناك ضغطاً أميركية على نتانياهو لتشكيل حكومة وحدة مع «المعسكر الصهيوني»، إذ أشارت بعض الصحف الإسرائيلية إلى أن جهات يهودية من خارج إسرائيل، نصحت بالسير في هذا الاتجاه، وذلك على خلفية أن وجود هرتسوغ في الحكومة، وزيراً للخارجية، قد يساعد في تخفيف حدة العزلة الإسرائيلية، وقد يكون عاملاً مساعداً لتحسين علاقات إسرائيل الدولية، ومواجهة مساعي مسلسل الضغوط الأوروبية لفرض عقوبات اقتصادية، وحملات مقاطعة إسرائيل على مستوى العالم. وهذه رغبة من لا يرغب في أن يزداد صلف نتانياهو وعنجهيته، واستمراره بالتلويح بغطرسة القوة، حتى في مواجهة أبرز حلفائه الاستراتيجيين، إلى جانب قوى «المصالح غير المؤتلفة» التي يسعى لإشراكها في حكومته الائتلافية.

الحياة، لندن، ٢٥/٤/٢٠١٥

٥١. هكذا سُميت "إسرائيل" بين السياسي والتوراتي

حلمي موسى

يؤمن كثيرون منا بنظرية المؤامرة في كل ما يتعلق بإسرائيل، سواء نتيجة شكوك باليهود أنفسهم أو شكوك بالغرب عموماً. وكثيراً ما جرى تفسير كل إخفاق لدينا، أو نجاح لهم، بوجود مؤامرة أو خيانة، من دون دراسة الأسباب الحقيقية والوقوف عليها. وقاد ذلك، مراراً، إلى حالة من الاطمئنان والتسليم، لأن عاملاً خفياً يعمل على الدوام من أجل أن نخسر نحن وأن يربحوا هم. لكن معطيات كثيرة، بعضها قديم، تظهر أن الحال لم تكن على الدوام هكذا. وأن الحركة الصهيونية، التي تطلعت لإنشاء مشروعها على حسابنا، كانت أقدر من حركاتنا أو قادتنا على قراءة الواقع الدولي والإقليمي والتعامل معه. واستفادت أساساً من كونها حركة قامت في الغرب الأوروبي، وكانت جزءاً أساسياً من اندفاعه الاستعمارية. ولذلك اعتمدت أساليب في التفكير والعمل تختلف كثيراً عن الأساليب التي كان يتم العمل بها.

ومن خلال قراءات تتكرر، أثير مراراً، تساؤل عن سبب اختيار الحركة الصهيونية اسم «إسرائيل» لدولتها الوليدة. كما أثّرت تساؤلات عن موعد إقرار هذا الاسم، ومن الذي طرح الفكرة واتخذ القرار. وكان مدهشاً بعض الشيء العلم أن القرار بتسمية «الدولة الجديدة» بهذا الاسم لم يتخذ إلا قبل أيام قليلة من إعلان «الدولة العبرية»، وأن اسم «إسرائيل» لم يستخدم البتة في الأدبيات الصهيونية، إلا على ألسنة أو أقلام قلة، وبشكل غير رسمي.

وبرغم أن النقاش حول هذه الأسئلة قائم، منذ العام ١٩٤٨، فإنه يتكرر بين الحين والآخر، بسبب الجهل بالإجابات حتى داخل إسرائيل نفسها أو بسبب الرغبة في التذكير. وهكذا، ولمناسبة الاحتفالات بالذكرى السابعة والستين لإعلان «الدولة العبرية» كتب إيلون جلعاد في «هآرتس»، تحت عنوان «هكذا نالت دولة إسرائيل اسمها»، محاولاً تفسير ذلك، والبحث عن أسبابه، وهو يشير إلى أنه «كحال كيانات سياسية أخرى (مثلاً يهودا)، وفق التناخ، أسميت مملكة إسرائيل باسم أب الأمة الأول. لكن وفق التوراة، لم يكن الأب الأول يسمى إسرائيل بل يعقوب. ولذلك يعرض الروائي التوراتي في سفر التكوين قصة بالغة الغرابة للتسمية».

وتفيد القصة أنه ذات ليلة ظهر «شخص» غامض، وتصارع مع يعقوب، وبعد انتهاء المشاجرة يقول الرب «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ». (سفر التكوين ٣٥: ١٠). ويضيف جلعاد أنه «يصعب تقبل هذه القصة التوراتية على أنها حقيقة تاريخية، لأسباب بينها أن اللغة العبرية آنذاك، وكباقي اللغات السامية في العالم القديم، لا تشير الأفعال الإلهية إلى موضوع الاسم، بل للإله ذاته. أي أن الإله (ملك الآلهة عند الكنعانيين) ينبغي أن يكون فاعل الفعل وليس المفعول به كما يرى التفسير الديني الشعبي لهذه الآية».

وهناك تفسيرات مختلفة لمعنى الفعل «يسر» في اسم «إسرائيل»: فهناك من ربطه بالجذر «سرر» أي بمعنى «الله المسيطر»، فيما ربطه آخرون بالجذر «يسر» وفسروه على أنه يعني «الله العادل». لكن يبدو أن التفسير الأصوب هو «جاهد»، ولكن ليس أن يعقوب جاهد الله بل الله هو من جاهد. وربما أنهم بتسميتهم «أرضهم» إسرائيل قصد ملوك إسرائيل أن أرضهم هي أرض «الشعب» الذي يجاهد الله من أجله، وهو إيمان موجود في القصص التوراتية التي كان يؤخذ فيها تابوت العهد إلى الحرب ويساعدهم في هزيمة أعدائهم.

ويضيف جلعاد أنه «بعد خراب مملكة إسرائيل في العام ٧٢٢ قبل الميلاد، هاجر إسرائيليون كثير إلى مملكة يهودا، وحملوا معهم أساطير وكتابات المملكة المدمرة، وجرى دمجها بالإيمانيات اليهودية وشقت طريقها إلى التوراة. وجراء المكتوب في التوراة صار اليهود من كل العصور يسمون أنفسهم باسم إسرائيل، إضافة للاسم الأكثر شيوعاً وهو اليهود، وسموا موطنهم التاريخي أرض إسرائيل،

فضلا عن تسميات أخرى بينها أرض القداصة. ومع صعود الحركة القومية اليهودية في القرن التاسع عشر - الصهيونية - صارت الدولة الموعودة دولة اليهود، أو الدولة اليهودية، وأسميت الأرض التي أملوا إقامة الدولة عليها أرض إسرائيل».

في كل حال يشير متابعون لمجريات النقاش داخل الحركة الصهيونية الى أنه فقط، في ١٢ أيار العام ١٩٤٨، وفي اجتماع لقادة «الإدارة القومية» الصهيونية في تل أبيب، قرر عشرة، هم المشاركون في الاجتماع، وعلى رأسهم ديفيد بن غوريون، الإعلان عن الدولة فور انتهاء الانتداب وإعلان اسمها. وفي الاجتماع المذكور جرت مناقشة اسم الدولة، حيث عرض اسم «يهودا» لكن الاسم رفض بسبب أن «مملكة يهودا» ستكون خارج حدود الدولة، وفق مشروع التقسيم. بعد ذلك جرت مناقشة أسماء من قبيل «صهيون» و «صبار» و «أرض إسرائيل». فقط بعد مناقشة هذه الأسماء، عرض اسم «إسرائيل فأقر بغالبية سبعة ضد ثلاثة».

واختلف الرواة حول من وقف خلف طرح الاسم في الاجتماع، حيث قال بعضهم إنه بن غوريون نفسه، لكن آخرين قالوا إنه موشي شاريت، الذي كان يرأس الدائرة السياسية في الحركة الصهيونية. ويقول من يرى أن شاريت هو من عرض الاسم، إنه كان من أسمى الدولة اليهودية التي يعمل على إقامتها «دولة إسرائيل» منذ العام ١٩٤٦، فيما كان بن غوريون يستخدم تعبير «الدولة اليهودية». تجدر الإشارة إلى أن «عرب الصهيونية» زئيف هرتسل أسمى الدولة التي ستنشأ «دولة اليهود» وليس إسرائيل.

وفي كل حال كانت الخلافات بهذا الشأن تظهر وتختفي داخل إسرائيل على مدار العقود الستة والنصف الماضية. وهناك من ينفي أن نقاش الاسم تم فقط قبل أيام قليلة من إعلان الدولة، ويذهب به إلى ما قبل إقرار مشروع التقسيم في تشرين الثاني العام ١٩٤٧، وأن أكثر من شخص اقترح الاسم في مقالات في الصحف.

واسم «إسرائيل» في التفسير اليهودي هو وقوف الله معهم، وهو ذو طبيعة رمزية جداً لأنه يرمز إلى محاربة كل القدرات. واليهود يرون أنفسهم على أنهم حاربوا أقوى القوى الطبيعية والخرافة ولم يرتدعوا.

السفير، بيروت، ٢٥/٤/٢٠١٥

٥٢. تقديس الجيش الإسرائيلي يحجب رؤية أخطائه وإخفاقاته: حرب غزة .. نموذجاً

عاموس هرئيل

التحقيق الذي بثه برنامج "عوفدا" التلفزيوني، الأسبوع الماضي، عن المعركة التي قتل فيها في الصيف الماضي سبعة جنود في مجزرة غولاني في حي الشجاعة في غزة يمس بأمن الدولة، هكذا ادعى، مؤخراً، وبشكل مفاجئ، ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي. لا شك أن التحقيق الذي استعاد سلسلة القرارات ونقاط الخلل التي في نهايتها أصيبت مجزرة إم ١١٣ القديمة، أثار حرجاً ما في القيادة العسكرية. ومن المعقول أنه ألقى بظلاله أيضاً على علاقات الجيش ببعض العائلات التي تكلت أبناءها في المعركة. ولكن ما العلاقة بين هذا وبين المس بأمن الدولة؟

تذكر الملاحظة بادعاءات انطلقت أثناء الحروب التي كانت موضع خلاف عميق، من جانب جنرالات أميركيين أثناء حرب فيتنام، أو سياسيين إسرائيليين أثناء حرب لبنان الأولى. ولكن الحرب الأخيرة في قطاع غزة حظيت بالإجمال بعناق آخر من الإجماع الإسرائيلي. وباستثناء انتقاد محدود من اليسار، ساد أثناء الحرب إجماع شبه جارف بين الجمهور؛ لأن "حماس" هي التي بادرت إلى القتال، وإطلاق الصواريخ الكثيف من غزة إلى الأراضي الإسرائيلية استدعى رداً عسكرياً شديداً وأنه كانت ثمة حاجة إلى خطوة لتدمير الأنفاق الهجومية على الحدود. فلماذا يشعر الضباط بالتهديد من تحقيق موضعي؟

الجيش الإسرائيلي، وأكثر من ذلك الجنود أنفسهم، محبوب جداً في المجتمع الإسرائيلي، كما تشير كل الاستطلاعات التي أجريت في العقود الأخيرة. وفي الوقت ذاته تجري مسيرة متواصلة تضعف فيها أجهزة الرقابة والإشراف الخارجية على الجيش. ويفترض أن تملأ الفراغ، بقدر ما، وسائل الإعلام. ولكن على مدى قسم مهم من الوقت تخطى هذه في أداء مهامها.

فالحرب في غزة هي مثال جيد على غياب آليات الرقابة الناجعة على جهاز الأمن. وحين يُوجه رغم ذلك انتقاد شديد، في حالات نادرة للغاية، يرد الجيش في الغالب بالمفاجأة، بل وبالشعور بالإهانة. تكاد قضية تقرير لجنة الخارجية والأمن في الكنيست عن الحرب تكون كل شيء. فقد حققت اللجنة مع عشرات الوزراء والضباط، راجعت مئات الوثائق الداخلية، ولكنها أوقفت عملها مع إعلان الانتخابات، وليس لديها أي نية لاستئنافه في أعقابها. فهل كانت هناك حرب؟ هذا موضوع لاحتفالات اوسمه البطولة، وليس للمراجعات الجذرية.

إلى الأمام: لقد سن مجلس الأمن القومي قبل بضع سنوات قانوناً ممتازاً، يضع في يديه صلاحيات رقابة واسعة. ولكن المجلس يواصل العمل بالأساس كهيئة بحثية لرئيس الوزراء، لراحة قادة أذرع الأمن الذين لا يسارعون إلى استقبال النخب الخارجي في شؤونهم. أما مكتب مراقب الدولة، ولا سيما

الدائرة الأمنية فيه، فيشارك فيها عاملون مجربون، وجديون. القانون هو الآخر يمنحه أسنانا. ولكن بداية، يستغرق وضع التقارير زمنا طويلا. وثانيا، يخيل ان الروح القتالية في قيادة المكتب لم تعد كما كانت عليه.

إن الخطوة الواعية التي قامت بها حكومة نتنياهو، المتمثلة في تنصيب أفراد من حماة الحمى الأكثر تسامحا، في مناصبي المستشار القانوني للحكومة ومراقب الدولة، تضعف ليس فقط المعركة في سبيل طهارة المقاييس بل أيضا آليات الرقابة الخارجية على جهاز الأمن. فلجنة رقابة الدولة في الكنيسة ضعيفة وغير ذات صلة. وفي بعض تقارير المراقب لا تحرص على مجرد إجراء النقاش فيها كما يتطلب القانون.

طريقة التحقيق

ماذا بالنسبة للطريقة التي يحقق فيها الجيش مع نفسه؟ جودة التحقيقات موضع خلاف، وبالتأكيد حول الحرب الأخيرة، فقد نشر "صوت الجيش" وبعد ذلك برنامج "عوفدا" في الأسبوعين الأخيرين من تحقيقات غفعاتي عن أحداث يوم الجمعة الأسود في رفح. وتؤكد النتائج في معظمها تفاصيل تحقيق "هآرتس" الذي نشر هنا بعد نحو أسبوع من المعركة.

لقد اعترف قادة اللواء علناً بعدة أخطاء، ولكن ثمة مسألة مركزية واحدة بحثت فقط بشكل محدود في تحقيق غفعاتي: سياسة استخدام النار، حول إعلان جراء "هنييعل" بعد أن تبين اختطاف جثة الملازم هدار غولدن. في هذا الشأن لا تزال ثمة حاجة إلى اتخاذ قرار من النائب العسكري الرئيس، اللواء داني عفروني، إذا كان يجب فتح تحقيق من الشرطة العسكرية عقب موت عشرات المدنيين الفلسطينيين. سلسلة من كبار المسؤولين، من وزير الدفاع موشيه يعلون فما دونه، أعربوا منذ الآن عن معارضة قاطعة لتدخل النيابة العامة في القضية، وانتقدوا أيضا فتح تحقيقات أخرى.

في الوقت الذي عنيت فيه قيادة المنطقة الجنوبية بعدد كبير وشاذ من التحقيقات، على نحو متوازٍ، كانت على ما يبدو ثمة فجوات حقيقية في التحقيق على مستوى هيئة الأركان. وخلافا لسلوكه بعد حرب لبنان الثانية، حرص الجيش الإسرائيلي هذه المرة على عدم منح موطن قدم لرجال الاحتياط في التحقيقات. في العام ٢٠٠٦ أصاب فريق من الجنرالات في الاحتياط ممن ترأسوا طواقم التحقيق مثل دورون الموغ، موشيه سوكينك، يورام بيئر وآخرين، الجيش في مقتل حين وجهوا انتقادات شديدة لأدائه في الحرب. أما هذه المرة، ولما كان لم يدع الاحتياط للمشاركة في القتال نفسه، فقد أبعاد الضباط الكبار المتقاعدون عن التحقيق فيه أيضا.

لقد صرح رئيس شعبة التخطيط في هيئة الأركان، اللواء نمرود شيفر، هذا الشهر، في مقابلة مع "اسرائيل اليوم" بأن الجيش بحاجة ماسة إلى الشرعية الجماهيرية لأعماله. ويخيل أحيانا أن قسما لا بأس به من الصحافة الإسرائيلية مستعدة لتمنح هذه الريح المساندة دون تشكيك أو أسئلة تقريبا. أما البرنامج عن الشجاعة فهو الاستثناء وليس القاعدة. جملة من التقارير الصحافية في الأعياد في وسائل الإعلام تضمنت ضمن أمور أخرى زيارة مصورة لوحدة الغواصات البحرية، تغطية لمناورة المدرسة العسكرية لمكافحة "الإرهاب" في أبراج عزريئيلي، مقابلة منحت فيها فرصة لقادة كتائب غفعاتي لإغذاف المدائح من كل القلب على قائد لوائهم كما تضمنت تقريرا ملونا عن قيادة سرية من قيادة الجبهة الداخلية التي تعتقل فلسطينيين في "المناطق".

ثمة، بالطبع، الكثير من الحقيقة أيضا في الادعاءات التي يوجهها الجيش لوسائل الإعلام. كعكة المداخل المقلصة للصحف والقنوات جعلت المنافسة بينها ميدان قتال تحطمت فيه القواعد المتفق عليها. وقسم كبير من المفاوضات الأولية مع الجيش عن تنسيق المقابلات والتقارير الصحافية يجري في أجواء من الشك والتهديد. ويجد رجال الناطق العسكري أنفسهم غير مرة يطفئون الحرائق حيال ضباط كبار وعائلات تكلّى.

ولا يزال يحظى الجيش بشكل عام بمنصة وبموقف متعاطف يمكن لكل هيئة أخرى في الدولة أن تحسده عليهما فقط. فتحت تصرف الجيش توجد منظومة خبيرة من العلاقات العامة التي كادت تضاعف حجم قواها البشرية ثلاثة أضعاف في العقود الأخيرة. وفي الوقت ذاته، فإن مكانة الناطقين آخذة في التعزز، قريبا من إذن رئيس الأركان. ويوفر الجيش لوسائل الإعلام ما يريده هو، وعلى ما يبدو ما يريده المواطنون أيضا: مخزون لا نهاية له من قصص البطولة والمشاعر، ما يجعل الدموع ترغرغ في العيون. ومع السنين، بتأثير دخول ثقافة البرامج الواقعية إلى الزمن الذروة التلفزيونية، فإن الشكل الذي تقدم فيه التقارير الصحافية العسكرية تغير هو الآخر. فالخلفية الموسيقية العاطفية ترافق تقارير الحداد والذكرى. وهذا يعد اليوم جزءا لا يتجزأ من كل تغطية للمعركة. والمنافس الحقيقي للتقرير عن غولاني هو الحلقة الأخيرة من "الأخ الأكبر"، بحيث لم يعد هذا بحثا جافا عن حجم ميزانية الدفاع. ويوجد بالطبع وجه إيجابي في قصص البطولة والتخليد، ولكن عندما يكون قسم كبير بهذا القدر من الانشغال الإعلامي يدور حول المواقع الرقيقة الحسية، فإنه تنشأ مسيرة استكمالها لإضعاف هيئات الرقابة الخارجية على جهاز الأمن.

أسئلة مقلقة

يرتبط الامتناع عن الانشغال بالمسائل الأكثر ثقلا أيضا بما وصفه النائب عوفر شيلح بعد الحرب بكتب الخوف من أن يكون "الجيش الإسرائيلي ليس جيشا جيدا بالقدر الذي نعتقد". هذه مسألة ينبغي التوجه إليها بحذر، على أطراف الأصابع، بالتأكيد في نهاية أسبوع كله ذكرى واستقلال. ولكن هيا نعد للحظة الى معركة الشجاعية، احدى المعارك الشديدة في الحرب، التي وقعت في القطاع على عمق كيلومتر - اثنين في الأراضي الفلسطينية. لقد عرض تحقيق "عوفدا" الدخول في مجنزرة قديمة، الثغرات في أعداد القوات، نقاط الخلل التكتيكية. أما النقاش في جودة المجنزرات فمهم - والجيش يستغله لأغراضه، حيث يركز على مطلب شراء المزيد من مجنزرات "تمر" الجديدة والأكثر تحصينا - ولكنه يطرح المزيد من الأسئلة المقلقة: ما هي الاعتبارات التي كانت خلف حركة المجنزرات بدلا من حركة المشاة نحو الأهداف - رغم المسافة القصيرة وخلافا لطريقة العمل التي اختارتها بعض الألوية الأخرى التي قاتلت في القطاع؟ ولماذا لم تسبق الاندفاع إلى الداخل محاولة لممارسة خطوة تضليل أو خداع؟ لماذا لم يجر هجوم جوي أولي بشدة مناسبة، في ضوء المقاومة الشديدة التي كانت متوقعة؟

في تقرير صحافي مناسف، اعد على عجل وبث في القناة ١٠، وصفت إصابة الصاروخ للمجزرة، التي توقفت عقب خلل قرب فتحة نفق "حماس" ك"صدفة شبه قدرية". وهذا بعيد عن ان يكون تفسيرا مرضيا. الموضوع الأوسع هنا هو غياب التجربة وانعدام الخبرة الكافية لدى الجيش في الحرب في محيط مديني مكنت، ولا بد عندما يتصدى لأول مرة بمثل هذه القوة لمنظومة القتال تحت الأرضية ل"حماس". ويبدو أن هذا هو التحدي الأشد والأكثر صلة أمام الجيش في السنوات القادمة - في غزة وفي لبنان. وفي ضوء انعدام الاستقرار على الحدود، فإن احتمالات اندلاع مواجهة أخرى، ولا سيما في غزة، عالية جدا.

لقد قتل في المعارك في الشجاعية، إلى جانب الجنود السبعة في المجنزرة من كتبية ١٣، ٩ آخرون من مقاتلو غولاني. قائد اللواء وثلاثة من قادة الكتائب فيه أصيبوا (اثنان، أصيبا بجروح خطيرة لم ينتعشا حتى اليوم بشكل يسمح لهما بالعودة إلى قيادة كتبتيهما). أولم تكشف الحرب في غزة مشكلة بعيدة السنين في الجيش البري، تغطي فيها الفجوة في التأهيل والوسائل المناسبة، قدرة ارتجالية عالية، يقظة وبسالة استثنائية عندما تندلع الحرب؟ ثمة من سيقولون انه بالتأكيد هذا ما يحصل في كل حرب. الفكرة نفسها - الإيفاء بالمهمة في المعركة، حتى بئس عال - جديرة بكل ثناء. ولكن من الصعب البحث بصدق في نقاط الخلل والقصور التي تتكشف عندما يسود في الخطاب الجماهيري رسالة شبه موحدة تقضي بأن الجيش مقدس، معصوم عن الأخطاء، وبالتالي محصن من النقد.

هذا حقل ألغام تخافه وسائل الإعلام. وحتى "عوفدا" سار فيه بحذر. فأحد لا يريد أن يمس بالعائلات الثكلى أو أن يستخف بالتضحية والمخاطرة التي أخذها على عاتقهم القادة والجنود. ولا يزال يجدر التحذير من فجوة التوقعات التي قد تنتهي بخيبة أمل شديدة في حالة جولة قتال أخرى، ولا سيما إذا ما وقعت في لبنان. قائد سلاح الجو، اللواء أمير ايشل، سبق أن لاحظ في مقابلة مع مجلة السلاح ان لمنظومة القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ قيودا ستتكشف في حالة حرب أوسع وان "تقرير الفشل كتب منذ الآن"، في ضوء التوقع الجماهيري المغلوط لحماية تامة توفرها القبة. في الجانب الهجومي، طراً تقدم كبير في قدرة الجيش على الحاق الضرر بالعدو. ولكن إسرائيل لا تزال تجد صعوبة في وضع حلول مرضية للتهديد الأساس الذي تشكله منظمات "الإرهاب"، وعلى رأسها "حزب الله"، المتمثل في إطلاق آلاف الصواريخ نحو الجبهة الداخلية.

يواصل رئيس الأركان الجديد، غادي آيزنكوت، ميولا بدأت في أيام سلفه بيني غانتس، وانتهج بالتوازي أيضا عدة تغييرات ضرورية في سلم الأولويات. ولكن الطريق طويل، ويخيل أن الحل أصعب مما يقدره الكثير من المواطنين. غير أنه بدلا من بحث جماهيري موضوعي في هذه الثغرات، أو في الخلاف على حجم ميزانية الدفاع بالنسبة للاحتياجات الاجتماعية، فإننا نغرق في تقارير متعاطفة سطحية عن الجيش تتجاوز كثيرا الإطار اللازم في يوم الذكرى. فإذا كان لواء غولاني والمظليين يعرضان علينا كخلاصة الإسرائيلية في أفضل صورها، فما الذي يجعلنا نتوقع منهما أن يتحسنا؟ وسائل الإعلام، في معظم الأحوال، تربت على كتف الجيش الإسرائيلي، والجمهور يخرج بإحساس بأنه إذا ما وضع لواء مشاة إسرائيلي قيد الاختبار أمام لواء غربي مواز، بريطاني أو أميركي، فإن شبابنا المتميزين سينتصرون بلا أي صعوبة.

فهل هذا بالضرورة هكذا؟ على مدى نحو عقدين وأنا أعطي أخبار الجيش التقيت في كل مكان تقريبا بضباط وضابطات متفانين، فهمين. يخيل لي أن الأخلاقية التنظيمية في الجيش الإسرائيلي في معظمها نظيفة وأكثر نزاهة من تلك المتبعة في معظم الأجهزة المدنية. ولكن الجيش والمجتمع الإسرائيليين يؤثران الواحد في الآخر في الاتجاهين. فإذا كنا نصطدم كل يوم بمظاهر الاستهتار والارتجال في السلطات المحلية، في جهاز التعليم، في صندوق المرضى، فلماذا نعتقد بأن الشاب الذي يصل إلى سن ١٨ ويرسل إلى الجيش، ستصبح أموره أفضل؟

إن أداء المهام العسكرية يحتاج، إلى جانب اليقظة والبسالة في المعركة، إلى مستوى عال جدا من النظام، التخطيط المسبق، والانضباط أيضا. منذ سنوات والتقارير الدورية لمراقب الدولة تعكس صورة أخرى، أقل تشجيعا، في الجبهة الداخلية، في إدارة مخزون الذخيرة وقطع الغيار للجيش الإسرائيلي، في منظومة الاحتياط. أفلا يمكن، على الأقل عند رسم الرؤيا التنظيمية، التمني بأن

يدار الجيش بمقاييس أقرب لتلك المتبعة في معهد وايزمن، في انتل أو في تشيك بوينت؟ من المفهوم أن الحرب لا تجري في ظروف الصيدلية. المعركة هي اختبار إنساني فظيع يجري في ظروف صعبة للغاية. ومع ذلك، يخيل أنه بدلاً من الرتب الدائم على كتف الجيش، يمكن أن نسأله إذا كان ممكناً أن نقرب قليلاً شكل الإدارة الجارية للقوات البرية من الثقافة التنظيمية المتبعة في سلاح الجو. بعد حرب لبنان الأولى، الفشل العسكري الذي نسي وكبت بسرعة على خلفية الخلاف السياسي على عدالة المعركة نفسها، نشر العقيد عمانويل فالد كتاب "لعنة الأدوات المحطمة" الذي وجه انتقاداً فتاكاً لأداء الجيش في الحرب. فالد، في كتاب آثار جدالاً حاداً في الجيش وخارجه، شخص سلسلة مشاكل في أداء الجيش الإسرائيلي في حرب "الأيام الستة" وما بعد. وإعادة قراءة الكتاب، بعد نحو ٣٠ سنة تبين على نحو مفاجئ أن عدداً غير قليل من نقاط الخلل التي أشار إليها لا تزال على حالها.

في هذا الأسبوع، قبيل يوم الاستقلال، نشر أرشيف الدولة سلسلة صور التقطت عند دخول الجيش في الحملات والحروب في جنوب لبنان وبعد ذلك في زمن الانسحابات منها. وقد بدأ الجنود مبتسمين في طريقهم إلى الداخل ومبتسمين في طريقهم إلى الخارج. وبين هذه وتلك لم تكن سوى الدموع. فهل هذا سيكون بالضرورة مختلفاً في المرة القادمة؟

"هآرتس"

الأيام، رام الله، ٢٥/٤/٢٠١٥

٥٣. صورة:



مواجهات وإضراب في القدس احتجاجاً على استشهاد أبو غنام برصاص الاحتلال.

وكالة الرأي الفلسطينية، ٢٥/٤/٢٠١٥